

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



مُؤَلَّفَاتُ مُحَمَّدٍ

892.78

Ha217x A
C.1

برای عیادت الحسبونی

حقوق الطبع محفوظة

۱۳۷۰ هـ ۱۹۵۱ م

مطبعة دار النشر والتأليف في بغداد

الاهداء

الى الذين تطلب الائمة منهم بما لهم من مواهب علمية وأدبية توجيها نحو
المثل العليا ، والافئدة الفاضلة ،

والى الذين تطلب منهم بما لهم من قوة ونفوذ صحابة مصالحها الذاتية ،
والى الذين يتطلع اليهم المستقبل ليقدم عليهم أمد الباسم ،

الى هؤلاء جميعاً أهدي هذه الخواطر والادعاءات .

الجبوري

مقدمة

أيها القارئ الكريم

هذه مجموعة من رباعيات كنت قد نظمتها في مناسبات شتى فجاءت وكل رباعية منها لها لونها الخاص الذي طبعته عليها المناسبة وإن كانت - على الأغلب - متشابهة الغايات والأهداف ، وإذا كنت واجداً أثناءها بعض ما نسجه الخيال ، أو جرت به العاطفة فانك واجد - كذلك - أثناءها بعض ما أوحته الي البيئة التي أعيش فيها من مشاكلها الاجتماعية ، وهذا هو القسم الأكبر الذي تتكون منه هذه الرباعيات التي طلب إليّ فريق من أخواني الأدباء أن أقدمها الى الطبع فاجبت الطلب تحقيقاً لرغبة هذا الفريق الشاعر من الأخوان ، والتماساً لخدمة هذا المجتمع الذي أنا جزء منه ، والله ولي التوفيق .

محمود الحوي

مَنْ نَصَلَ الْغَايَةَ

من لحازاتِ أضرت بنا وأين من يسمعُ هذا النداءُ
قد فرقتنا شيعاً بعدما كنّا جميعاً تحت ظلّ الاخاءِ
حتّام نبقى في دجى حالكِ من جهلنا يازمن الكهرباءِ
أنبلغ الركب مشى مسرعاً أمامنا ، ومشينا للوراءِ

جَنَائِدُ الْأَيَّامِ

شغفوا به طفلاً يعز عليهم أن لا يسرَّ فيأوا ماشاء
وزها على الأتراب فيما نال من سعدٍ ، ونالوا بالدروس شقاء
حتى إذا شبوا وشبَّ تخالفوا فقدا شقيّاً إذ غدوا سعداء
وام اللحاق فلم يطق ، ومضى الغنى عنه ، فتمتم يلعنُ الآباء

ندامة شاعر

لمن القصرُ مشمخرٌ البناءُ قائماً في حديقةٍ غناء
قد تسامى نحو السماء نخلنا من مصايحه نجوم السماء
قيل : لابن الوزير - دام سعيداً - فتمنيتُ عيشة الوزراء
وتراجعتُ نادماً حين سالت في مجاريه أدمعُ الفقراء

زئاب

أشعبي كم تخوضُ النار جهلاً وتسبحُ بالدموع وبالدماء
تؤيد من يذيقك كل ويلٍ لمسي ذائقاً كأسَ الهناء
وتنصر كل جانبٍ لا يبالي بسفك دمائيك الأبرياء
وإن تعذله قال : الحمر حري إذا ما شئتهم ، والشاء شائي

انتقاء الموظفين

ناطوا به عملاً ولم يك كفؤه فأساء فيه تصرفاً وأساءوا
 هو لا يرى معنى الوظيفة غير أن يزهى ، وتثني عطفه الخيلاء
 شرٌّ ، وشرٌّ منه وضع لم يكن ليُدير دفعة حكمه أكفاء
 فابك الوظائف في بلادك ما استوى فيها السراب لأهلها والماء

ابو العمراء

سجين العمى والبيت هل أنت عالم بشعرك كم اطلقت من سجناء
 رأيت حياة الناس ملأى ضلالةً فقلت : احذروا الوعاظ والعلماء
 والقيتها والظلم فيها مخيمٌ فقلت : ارفضوا الحكماء والأمرءاء
 وارسلت في الأجيال صوتك هادياً به للطريق العمي والبصراء

أمة باكية

من لها أمة تنوح وتبكي فهي - طول الحياة - ذات شقاء
 أرشدوها فقد مضت في طريق الـ جهل خبط العشواء في الظلماء
 لم يكد دمعها يكفكف حتى يتجارى كديعة وطفاء
 كيف ترجو من الحياة اتساماً أمة لا تجد غير البكاء

وقامة وهباء

عجبتُ وقد انجلت بالرّد سائلاً اتاك بوجهٍ كاد ينضب مأواه
 توقّف آناً ، فالطوى يستحبه لشكوى ، ولا يرضى الشكاة إباؤه
 وفاه ولكن بعد لائي ، ولم تجد فضعف بالاخفاق منك بلاؤه
 وهيات ان يندي الحيامنك راحةً إذ لم يُندِ الوجه منك حياؤه

أبرهما أحمق بالتنسيع

لمن « النعش » حاطه الخلق كالأم - و اج ، قالوا لموسى ذي ثراء
قلت : هل كان ينفع الناس قالوا : لا ، ولكنه من الأغنياء
ولمن هذه « الجنازة » مرّت وهي سلفوفة بيالي الرداء
فأجابوا - مستنكرين - فقير مات من فرط جوعه والحياء

حريّت بين جاريتين

سمعت تحت ظلام الليل قائلة - لجارة مثلها بؤساً وارزاء
: يا جارتاهل لهذي الحال من أمد فيه نرى بعد ليل الهمم اضواء
قلت - تعكّل بالآمال يائسة - مما يسر احاديثاً وانباء -
إن شاء من قسم الارزاق سوف نرى خيراً فقولى معى يا اخت إن شاء

يوم ماطر

تتابع الغيث منهلاً خفَّ الى
هذا الى منزلٍ يخشى تساقطه
وذا الى منزلٍ رصَّته محكمةً
كلاهما جاء مأوىً بيد انهما
مأواه كل اخي فقر وإثراء
على بناتٍ له غرثى وإنباء
منه الدعائم ايدي كل بناء
تحت الحيا جذلٌ في جنب مستاء

تستعبره الشهوات

قولوا لمنجرفٍ مع الأهواء
أَقْصِرْ فانك ماسعيت للذةٍ
وانظر حياة السابقك لمثلها
اتراك تطمع ان تنال بها العلا
من صدر غانيةٍ الى صهباء
إلا سعى لك بعد الفُ بلاءٍ
ترها حياةً تعاسةٍ وشقاءٍ
هيئات ، إنك كاتبٌ في ماءٍ

صباغ أهنية

جاءني يمسح الحذاء ، وجاءت
خباها مثل الذي نال مني
قلتُ ، اعطيت ما اخذت ، وهذا
قال : هذا الدمع المرقق دمعي
تمسح الدمع بعدُ ذاتُ شقاء
ومضى دائباً بمسح حذائي
منك يا ذا الاملاق اسمي عطاء
والنداء الذي شجاك ندائي

دموع ورداء

صررت بشاهق الشرفات قصر
بلونين ابيضاض واحمرار
فقلتُ لربه : لم شئت هذا
فقال : لذكريات قوى أسالت
منيف شقَّ بالعمد الفضاء
ترأى يهر العين ازدهاء
وهذا وهو يشمخ كبرياء
دموع الشعب حولي والدماء

أُيِّرَا الْفَلَكيُون

أُمقِرْبِي « المَرِيخ » مِنْ أَبْصَارِهِمْ لِيَحْقُقُوا مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءُوا
وَلِيَدْرِكُوا أَعْلِيهَ يَحْيَا مَعَشَرُهُ عَقْلَاءُ ، هُمْ فِي خَلْقِهِمْ نَظَرَاءُ
وَلِيَعْلَمُوا أَثْثُورُ بَيْنَ أَنَاثِهِ حَرْبُ تُسْعِرُ نَارَهَا الْأَهْوَاءُ
مَا كَانَ أَجْدَرُ أَنْ تَرَوْا مِنْ قَبْلِهِ هَلْ فَوْقَ كَوْكَبِ أَرْضِكُمْ عَقْلَاءُ

وَدَاعِ الشَّهْرِ

وَرَاءَكَ فَالْحَيَاةُ غَدَتْ وَرَائِي وَهَذَا النِّجْمُ مَالٌ إِلَى انْطِفَاءِ
رَجْوَتِكَ لِلسُّرُورِ فَكُنْتَ حَزَنًا وَآلَمًا فَلَمْ يَصْدُقْ رَجَائِي
فِي حَقِّهَا سَقِيتُ بِغَيْرِ جَدْوَى مِنْ الْقَلْبِ الْمَذَابِ اعْزَ مَاءُ
غَرَمَتِكَ دَائِبًا عَشْرِينَ عَامًا فَسَلَنِي هَلْ جَنَيْتَ سِوَى الشَّقَاءِ

المظاهر الطائفة

قف في مكانك وانظر كل ثانية
هذا يلوح أخا علم بهيئته
وآخر يتراءى وهو ذو شرف
ومثل أولاء من لم تحصهم عدداً
تمرّ في الناس ألواناً من الكذب
وذا بما يدّعي يبدو أخا أدب
وذا كريم، وذا شهيم، وذاك أبي
وكلهم عابرون بالكذب للأرب

المزاجيون

أموأخذني السُّرَّاق كيف غفلتم
الشعب باسم العدل يدعوكم إلى
ليس الربا بأقلّ من سرقاتهم
شرعٌ يدا لصٍ لديكم هادي
عن أخذ كل مضارب ومرابي
أن تنزلوا بالكل شرّاً عقاب
خطراً، وظفر الوحش مثل الناب
بالإِ وَرَجُلَا آخِرٍ وَثَّاب

فقير غيبول

ماله في الطريق يمشي مكباً
مشي من ضاع عقده في التراب
أتراه في الأرض يبحثُ عما
يبتغي من طعامه والشراب ؟
أم لأنَّ الحياء لم يرض يوماً
أن يُرى ذا خصاصة واكتئاب
يتمنى لو أصبح الناس عمياً
فيلاقيهم لقاء الصحاب

منغالفان

وراءك لا تخاطب غير مصغ
اليك ، فيكم تصيح ولا أجيب
قد اختلفت مبادئنا اتجاهاً
كما اختلفت براكها الدروب
سلكت طريقة ، وسلكت أخرى
من الخطي الهدى ومن المصيب ؟
غداً سنرى الحقائق واضحات
وإنَّ غداً لناظره قريب

طفل يعظ شيخاً ✓

أنكرت يا شيخ أني على الرياضة أدابُ
ما كان لعباً ، وهبني لعبت ، فالطفل يلعبُ
فما مثلك يلهو بألف دينٍ ومذهب ؟
لم يجدني منك نصيحُ وأنت تنهى وتنهى

صحيفة ملهوتة

ألقها إنها صحيفةٌ سوءٌ سممتها أقلام أنذل كاتب
ألقها واستعذ بربك منها إنما فوق راحتك عقارب
ألقها تلق تحت رجلك مما هو فيها مجموعة من معائب
ألقها ألقها إذا كنت حقاً عربياً واحذر سموم الأجنب

كتاب - مصر

ردد على مسمع الأجيال والحقب
وأورد الناس منها منهلاً عذباً
رسائل هي إذ تهدي الأنام بها
وإن افتن من سحر العيون لنا
رسائل العلم والعرفان والادب
إن طال بحثهم عن منهل عذب
وبالنجوم لدات الأتجم الشهب
سحر حوته عيون الصحف والكتب

في سطر العرب

وآنسةٍ مرت علينا بزورق
تبدت فما أجلى وأجمل وجهها
مددت وأصحابي النواظر نحوها
أليس السما لا «الشط» للنجم مطلعاً
لها وله قلبي المقيم قد صبا
كما شاهدت عينك في الأفق كوكبا
وقلت: انظروا هذي وزيدوا تعجبا
ووادي الغضالا «النهر» للظبي ملعباً

تصامم

تصامم يا ابن ودِّي عن شؤون
أخف بلائها أن ابن شعب
بسامة أمة جُلِبَتْ إليها
متى يرجو العليل له شفاء
يكاد لذكرها قلبي يذوب
يموت به لكي يحيا الغريب
بسعيهم المصائب والخطوب
من البلوى إذا جُنَّ الطيب؟

خطب أم خطيب؟

وقوم بحفلةهم اوقفوا
فأبهم مرتبكا لفظه
وكان كحابطة في الظلام
فقالوا: الحسام نبا ، والجواد
خطيبهم الفذ كي يخطبا
وأعجم إذ رام أن يعربا
تجوب السهول ، وتعلو الربي
كبا ، والمساعي تلاشت هبا

سحر ممنوع

حمى الله داراً التفتنا أحبة تسابقُ أخلاقاً رقاقاً وآداباً
طوينا بها ليل الشتاء كأنه سنا بارق للعين أومض وانجاباً
وغبنا بها عن عالم الحرب والفنا فطاب لنا من متعة النفس ما طاباً
إحاديث لو أصفى الزمان لمثلها لما ودَّ إلا أن يرى الناس احباباً

صبي مرثاكم

قال « الوزير » لناشيء ذي فاقة : مالي أراك زريَّ حال يا صبي
فأجاب : لم أرَ حاجة لتساؤل عني ، ولم تكن الجهول ولا النغي
أو ليس فقري شاهداً عدلاً على عدل النظام غضبت أم لم تغضب ؟
وأنا ابن شعب مكرم دخلاءه فعلام لا اشقى لي هنا الأجنبي

جامع الكوفة

يأيها « الجامع » الخالي وكم حشدت
أرجع إلينا « علينا » فوق منبره
تكاد زهواً به الأعواد يفرعها
ورُدَّ أيامك الأولى ترُدَّ لنا
فيك الجنودُ جنودُ الفتح والغلب
يغذو العقول بما يُلقى من الخطب
أن لا تقربه من هزة الطرب
ما ضاع من شرف الإسلام والعرب

شاعر مجيد

تعجب صبحي من قريحة شاعري
وحلّق ما شاء الخيالُ بشعره
وأسمعهم من شعره كل مطرب
فقلتُ لهم : لا تعجبوا ، إنما الغنا
أجاد - كلبح الطرف - شعراً مهذباً
إلى أن تراءى للنواظر كوكباً
ومهما يزدُ بالنظم زادوا تعجباً
من الورق طبع ، والأريج من الكبا

صاحب أمين

شاهدته ، وكتابهُ يمينه
مستسلم لتأمل فيما احتوى
ورأيت سيما الفضل واضحة على
وسألته : لم لا أرى لك صاحباً
في معزل عن رققة وصحاب
كتأمل الفلكي في «اسطرلاب»
قسماته فأريته إعجابي
فأجاب: صاحبي الأمين كتابي؟

حرية الانتخاب

طلب الشعب أن يكون انتخاب
خبوه الذي اراد فأعيا
رام خيراً فكان شراً عليه
فهو يأبى - وقد غدا الحر عبداً -
الناس حراً لمجلس النواب
ه مقاساة ما رأى من صعب
بعد ما حاد عن طريق الصواب
ان يُعيدوا حرية الانتخاب

عشاق النعوت ✓

قل للذين خلت رؤوسهم فلا عقلٌ، ولا علمٌ، ولا آدابٌ،
 ظهرت حقائقكم لنا وتكشفت مجلوةً فاذا الشرابُ سرابٌ
 وبدت لنا سوآتكم، فلتحتجبْ عنّا إذا ستر النهارَ حجابٌ
 مَنْ ليس تعلّيه الثقافة والنهى لم تعلّهِ إلا وُصافٌ والألقابُ

زواج بالاكراه

أُحبت وهي يافعة غلاماً بعيداً عن قبيلتها غريباً
 وكان يحبها هذا ويخشى ذويها أن يكون لها خطيباً
 وزفت لابن عمّتها عروساً على كرهٍ خالفت الكروبا
 وهل سعد الورى ائتلفوا جسوماً اذا اختلفوا بعيشهم قلوباً

الى الطب

إلى الطب يا نشء العراق فربمّا
وقل - إن يملك اللائمون وفضله
مشيت إليه مذ وجدت حياتنا
وإن كان خير العلم أنفعه لنا
شفيت به ما طال من علل الشعب
علينا ولا فضل السحاب على الجذب -
تماشيه منذ البدء جنباً إلى جنب
فماذا اعتذاري باختياري سوى الطب

صفحة خاسرة

رأى أصحابه انصرفوا سراعاً
وبات يحس من شفة وكأس
فنادته الحقيقة بعد حول
أمشترى اللذذة لست إلا
لبيت دعارة فقفا الصحابا
لمى طوراً ، وآونة شرابا
ذوى أثناءه عوداً وذابا
غيبنا حين بعث لها الشبابا

الأديب في العراق

بلدٌ يعيش به الأديبُ غريباً أشقى الوري مَنْ عاش فيه أديباً
يجلوا الكروب عن الأنام، ولم يزل من كربةٍ أوفى الأنام نصيباً
ويذوبُ قلباً كي يرى شركاءه في الشعب أهناً أنفساً وقلوباً
ولسع باناء الحياة لقومه حتى تجف حياته وتذوبا

نحات قدير

نحتٌ كما أوحى لك الفنُّ (صورةً) لفنك فيها لا لها انجذب القلبُ
تمثلُ بين الناس اعظم فاتح - كما زعموا - كادت تحاذره الشهبُ
غز الشرق بعد الغرب وامتد ملكه وأصبح يروي مجده الشرق والغرب
لئن عظمت شأنًا ففنك فوقها وإن عبّدت رباً فأنت لها ربُ

اديب صريع

حبذا ندوة سر الفؤاد بها	مرأى صديق لم آه الفؤاد صبا
رأيته بين دجالين منفرداً	يحارب المكرو والتدجيل والكذبا
وظل ينقد- ماشاءت صراحته-	أعمالهم لا ينالي السخط والغضبا
قد حقق الأدب العالي مآربه	فقلت: كونوا كهذا أيها الأديبا

كتاب قديم

رَدَّتْ لِي الْأَعْوَامَ مَطْوِيَّةً	« رسالة » حَيَّيتُ فِيهَا الشَّبَابُ
نَخَلْتَنِي سَاعَةً طَالَعْتُهَا	أَسْمَعُ مِنْهَا قَهْقَهَاتِ الصَّحَابُ
وَأَبْصُرُ الْأُتْرَابَ حَوْلِي كَمَا	كَانُوا وَهُمْ بَيْنَ مَطَاوِي التُّرَابُ
وَرَمَتْهَا تَرَوِي غَلِيلِي فَمَا	كَانَ الْمَعِينُ الْعَذْبَ إِلَّا سَرَابُ

ذو سنانين

عذيري من مستهجن الذات لم نجد
أراه فيُبدي الودَّ لي غير صادق
حقير بعيني كلُّ ما هو فاعلٌ
فلم أجزه شكرًا على طول مدحه
بتأريخه إلا المعائب والثلبا
به ، وأخليه فيوسعني لسبا
أأثني على الشمس المنيرة أم سبًا ؟
ولم يستمع مني على ذمه عتبا

معائب

سدلت على ما كان بيني وبينكم
وأصبحت إن يمر بسمعي حديثكم
وبثت - بحمد الله - بعد تجاربي
فان رمت أحبابًا فتلك قصائدي
حجاباً تواري خلفه أبدأ حي
أوئب أن يهفو إلى ذكركم قلبي
وفاءكم لا اطمئن إلى صحب
وإن شئت سماراً جلست إلى كتي

دعاء مستجاب

جاءت إلى سيدها تشتكي	في قلبها للداء ظفراً وناباً
فلم يغشها ؛ ومضت يومها	تعمل للطهي ، وكي الثياب
وابتهلت لله تشكو له	سيدها الفظ بقلب مذاب
نخر للحال إنه ميتاً	وهكذا الله يرد الجواب

طفولتي

رجعتُ إلى تسعٍ وعشرين حجةً	فألفيتني والنشءَ الهو والعب
أغالب أترابي فأغلب تارةً	وأغلب أحياناً فأرضى وأغضب
وربما حَمَمَ الخصام ، فلاطمُ	جريء ، وها وبالدماء مخضب
ومن لي بأيام الطفولة ، إنها	- على ما بها - للنفس أشهى وأطيب

يحترف السباب

سببت - وأنت أجدر بالسباب - كرام النجر ، والحسب اللباب
 سموا عن ردّ فحشاء بأخرى سمو الأسد عن لغة الكلاب
 فظلت تزيدهم سباً ، وظلوا لهونك ساكتين عن الجواب
 وقال لك انحطاطك عن سماهم : تقهقر يا احطاً من التراب

نظرة مريض معادة

ابصرت مزهواً بشرخ شبابه وبماله ألف الملاهي والطرب
 وهب الزمان له الذي هو طالب في عيشه من كل خير يطلب
 ورأى أناساً يحملون جنازة فاذا به ينسى الزمان وما وهب
 نال المآرب فازدهى جذلاً بها وتذكر الموت المحتم فاكتأب

شاعر منصوف

تأمل في الحياة فلم ترقه ولم تفتنه نابغة ليلى
إذا اقتربت رأيت منه ابتعاداً أو ابتسمت رأيت منه قطوبا
بلا المتكالبين على جناها وجيهاً ، أو فقيهاً ، أو أدبا
فغادرها لهم ولتابعيهم وعاش بأرض موطنه غريباً

اهذروا المرأة

كان فتى يهزأ بالنائبات لم يهوَ إلا المجد والمكرمات
وكان أن أغرته فتانة رعيّة المقلّة والالتفات
حتّى إذا مال إليها اثنت لغدره، والغدر شرّ الصفات
لا ماله أبقى، ولا مجده، ولا التي مال إليها، ومات

بشائر الربيع

إلى مَ تظلُّ مكتئبًا حزينًا وقد ضحكك لعينيك الحياة
فها هو ذا الربيعُ الغضُّ وافى فحيّته الطيورُ الصادحات
فضاء كله طيبٌ وعطرٌ وأرضٌ كلها لك بشريات
فبادره وعودك فيه لينٌ فما يخضرُ إن ييس النبات

من ليالي السرور

هي ليلة لو كنتُ أملكُ امرها جعلتُ عمر الدهر من ساعاتها
بلغت بها نفسي وأنفسُ رفقتي من كل حلبة متعة غاياتها
عشنا الكرى فيها لأعين غيرنا حتى تجلى الفجر من جنباتها
ما ساءنا إلا انتظارُ زوالها عنا ، وأنا لم نفرز بلداتها

في السينما

قالوا: هلمَّ أشهد أجلاً «رواية» تستنزف العبرات والحسرات
فطلبتها وإذا الجموعُ كأنها سيلٌ تحدّر من ذرى الهضبات
وشهدتها فإذا خـلاصتها فتى قد مات منتحراً بحب فتاة
جزعوا له وضحكتُ إذ لم يجزعوا لمئات منتحرين في الطرقات

مناظر مؤلمة

أَنْظِرْ تَسْوَكْ مَنَاطِرْ لَمْ يَسْتَطِيعْ تَصْوِيرْهَا لَكَ وَاصِفٌ أَوْ نَاعَتْ
عُصَبٌ تَشْقِ رُؤُوسَهُمْ بِسَيُوفِهِمْ حَتَّى يَزُورَهُمُ الْحَمَامُ الْبَاغَتْ
أَعْمَالٌ مَنْتَحَرِينَ يُوْقِرُ صَوْتَهُمْ سَمِعَ الْفَضَا، وَأَخُو الْهَدَايَةِ صَامَتْ
وَإِذَا عَذَلْتَهُمْ أَجَابُوا: خَلَّانَا نَحْبِي الصَّلَاحَ فَكُلَّ حَيٍّ مَائَتْ

بلد المآسي

مَنْ يَنْصَحُ الشَّعْبَ الْجَهُولَ لِيَنْشِي عَنْ طَاعَةِ الزُّعَمَاءِ وَالسَّادَاتِ
هُوَ لَمْ يَبْتَ لَوْلَاهُ الْعُوبَةُ يَدِ الْخُطُوبِ السُّودِ وَالنَّكَبَاتِ
آلَامُ مَاضِيهِ وَحَاضِرِهِ قَضَتْ أَنْ لَا يُبَشِّرَ بِالزَّمَانِ الْآتِي
مَا كَانَ غَيْرَ (رَوَايَةٌ) قَدْ أَتَقَنْتُ تَمَثِيلَ مَأْسَاةٍ عَلَى مَأْسَاةٍ

ياموت زر ✓

متى تهتدي هذي البلاد طريقها
 فيا شعب هل تدنيك للمجد والعلـا
 وأجدر بأن ينهدَّ بيـتـك شائـخاً
 وإن دام دولاب البلاد مسيراً
 بارشاد قوم ليس في سرجهـم زيت
 طعامٌ على صوت الكرام لهم صوت
 إذا ما خلا من أهل حكمته البيت
 عن جهلوا حق البلاد «فياموت»

قر د بليـم

ذهب ابن «كافور» لمصر ليلتقي
 ورمى العمامة وهي كم جلبت له
 وأتى إليّ يقول بعد تلـعـثم
 أرني بربك وجه قر د ناطقـ
 وأباه جهلاً مطبقاً وسباتا
 رزقاً ، ولولاها البليد لما تا
 وأنا اصيخ لقوله إنصـاتا
 فأجبتـه : اذهب واسأل المـرآتا

القضاء الدرع

أيهذا الباكي على طفله المحـمول للقبر في ربيع حياته .
 إمنع الجفن عن بكاء أو تركه
 لا يلين القضاء قلباً لدمع الـ
 به غريقاً بالسيل من عبراته
 هو كالطفل والردى صولجان
 ذئاب القلب ، لا ولا لشكاته
 في يديه ، ونحن بعض كراته

دموع الوفاء

رفاق الصبي تحت التراب تحية
 لكم من أخ سالت لكم عبراته
 أتى هذه الآكام وهي قبوركم
 فهاجته من عهد الصبي ذكرياته
 ولا تعجبوا إن يطلب الموت بعدكم
 فما عرفت غير الدموع حياته
 وقد يغبط الأموات حتى مُعذَّب
 تطول على أحبابه حسراته

عالم مجهول

ماذا وراءك يا حياة
ومن الذي هو مخبر
نحن الوعاة؛ أم الألى
حال أرى الأحياء فيه
يقظت نفس أم سبات؟
عمّا مستكشفه الغداة؟
هم في حفائرهم رفات؟
هم مثل من درجوا وماتوا

بشرى

أيقظت سيد الحمى بىكا
ثم قالت - ولم تذق كذوبها -
كدت ياسيدي أموت وأهلي
أي بلهاء هذه إذ تشكت
في سكون تحت الدجى وسكوت
مذليل في الحى طعم القوت
سغباً، قال يا ابنة السوء موتي،
لفؤاد من الصفا منحوت

يرقص في ماتم

كذب الذي وافى البلاد مهنئاً
بِمَ يامهنئها سُررتْ ، أبالشقا
أَمْ بالوثوق بكل وَعْدِ رَبِّه
أَمْ بالنفاق ، وما على منواله
بحياتها واصاب مرمى لورثي
والفقر ، أَمْ بالجهل فيها قدجثا ؟
يجد الوفاء بوعده أن ينكثا ؟
يجري ، فلا تعجل وكن متريثا ؟

تهلور

قل اسَراة الريف إن يسمعوا
ألم تروا كيف بعقبانكم
أين مضت نخوتكم كلما
بغداد ، والخر ، واهواؤكم
جدَّ بكم صرف الليالي وعاث
تحكمت - ياللهوان - البغات ؟
نادى بكم مستصرخ واستغاث ؟
سقتكم الويلات هذي الثلاث

دور البقاء

قل لذاك الغرّ الذي اعجل الخطـ
لا يغرّ نك لينها فهي المو
ولتحافظ على الشباب جديداً
ولتكن أيها الفتى ذا شعور
وإلى مكن الأفاعي وحشاً
تُزوّماً إن تنفث السم نفثا
قباما يغتدى بجهلك رثا
ليس تغريك بالبهارج أنثى

أديب مخنت

ضحكت ولم أضحك لغير زعائف
أتيت بما كان القذى في عيونهم
وقد دفعوا منهم أديباً مخنثاً
فأعرضت عنه جانباً لاحتقاره
بأحشائهم كالنار حقد مؤرث
نفقوا إلى ناديم وتحدّثوا
لپشتني ذاك الأديب المخنث
وخلفي ظل الكلب يعوي ويلهث

شيخ في ملهى

كفأك يا شيخ عاراً أن يغرك من
 دنياك ما غر نفس الناشئ الحدث
 تلهو وتعبث والأيام ضاحكة
 ممن تعداه عهد اللهو والعبث
 إن كان عمرك تسعيناً مقدرة
 من السما فتدارك باقي الثلث
 ولا تضعه بأعمال تنافره
 كمن يعب الطلاصراً على جدث

نما كسر الأقدار

أمسامراً أملاً فتننت بحبه
 كم ذا تسامر نائماً وتحادث
 بعد الوصول لغاية حاولتها
 جداً، ودهرك هازي بك عابث
 ما ودعت منه حياتك حادثاً
 إلا تأهب للسرى لك حادث
 دهر إذا وعد البلاء فصادق
 وعداً، وإن وعد الهناء فناكث

المجد مطمح العظماء

إذا وُنت النفوس عن المعالي	فواصلٌ نحوها السير الحثيثا
وإن طلب الاغاثة مستغيثٌ	قلبٌ نداهه ، وكن المغيثا
وصُنْ ثوب العلا والمجد كي لا	تمرَّ به المذمة أو تعيثا
وخلد بعد موتك في النوادي	حديثاً طيباً يتلو حديثا

لهذبوا الفتيات

عجبت وما في الدهر إلا عجائبٌ لحسناء ما بين الوري تدبرج
تزيد ابتهاجاً كلما قال قائلٌ لها : أنت أبهى من ذكاء وأبهج
وتزهى بما يغري النفوس بحبها وتعرض عمن باسمها ليس يلهج
إذا احتجت يا حسناء أن تفهمي الهوى فأنت إلى فهم الفضيلة أحوج

يجمع الناس ويهجي

يابائعا شعره من لا يقدره وواضعا فوق رأس أجوف تاجا
أجل ممن يبيع الشعر بأئعة للناس عرضا وأهدى منه منهاجا
ومادحا غير محتاج أخا نشب نراه للهجو لا للمدح محتاجا
أدنى من الصخرة الصماء معرفة من ألبس الصخرة الصماء ديباجا

بئس الجزاء

تأمل كيف بابُ الخيرُ عدنا عن التعساء نُحْكَمه رتاجا
تزيد نفوسهم ألماً وحزناً متى ازدادت حقوقهم ابتهاجا
فما حملت سوى الأشواك أيدٍ لهم حملت لغيرهم النتاجا
وإن يشكوا الطوى قلنا: اتركونا ودونكم التراب أو العجاجا

يا لعن الحجاج

أتيتُ مقبى شكاً من كل منتفخٍ بطناً، وضخم لغايدٍ وأوداج
وقد سمعتُ به شيخاً يقصُّ لهم تاريخَ ظلمٍ تلاشى ليله الداجي
فقلتُ إذ لعن (الحجاج) بينهم من ليس يطمع من ظلمٍ بافراج
لَعَنْتَ حجاج قومٍ قد مضى ومضوا وبين قومك باقٍ ألف حجاج

أبناء السَّهْب والنَّوَاب

«نَوَابَّنَا» وشؤُونَنَا لما استبدَّ بها العلوجُ
 شَأْنُ السفينةِ عافها الرِّبَابُ في بحرِ يَوجُ
 ولقد غدا من صمِّكم للنَّائِبَاتِ بنا ضجيجُ
 ياليت لو خُلِقَتْ مـكـا نَ ذُكُورِ اكْثَرِكُمْ فِروجُ

إلى الاعتزال

يا صاح حَبِّبْ كره الناس أَنَّهُمْ بِمَدْحٍ مَنْ يَسْتَحِقُّ لَدُنَّ قَدْ لَهَجُوا
 وَأَنَّهُمْ لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ لِمَنْقَصَةٍ يَنْدَى جِينًا، وَمَنْ لِمَجْدِيَّتِهِجِ
 وَأَنَّ أَعْلَامَ قَدْرًا وَمَنْزِلَةً مَنْ بِاسْمِهِ وَهُوَ جَانِ تَهْتِفِ الْهَمِجِ
 وَأَنَّهُمْ لَمْ يُوَاخَوْهُ لِنَافِيَتِهِ إِلَّا كَمَا يَتَاخَى السِّيفُ وَالْوُدْجِ

شهور نبيل

وعليلٍ حاله نمت به	مثما نم بما فيه السراج
سئم العمر عيلاً معدماً	فتمنى لو غدا الموت العلاج
وتشكى لطبيب جاءه	أنه لم يبق زيت في السراج
خباه فوق ما احتاج له	دون أجر ومضى والليل داج

تأهون

لا تصاحب في ذي الحياة أناساً	ما لهم في حياتهم منهاج
أصدقاء طوراً، وطوراً عداة	أهم الشوك، أم هم الديباج
خالفوا الناس بالمسير فضّلوا	وسعى نحو (مكة) الحجاج
كيف يرجو أن يبلغ القصد من لم	يهده الدرب في الظلام سراج

بيت من زجاج

وما ظنُّوه من كلي بناجي	ومغرى بالسباب سكت عنه
فقلت لهم: لا كرام الأهاجي؟	وقالوا: لم حبست الهجو عنه
بعرضك فالضحى غير الدياجي	فقالوا بعد ذاك له: ترفق
إذا ما كان بيتك من زجاج	ولا ترم البرية ياغبيا

من نتائج الإهمال

بجوف السجن زجاج	لا تلوموا المجرم الغر
مما ترجى	إنما الإهمال قد خيبه
لم يجد للخير نهجا	رام نهج الشر لما
س فكان السجن ملجا	فاته الملجأ كالنا

نارك متبتل

إِسمعه يرفع للسماء دعواته
شغلته عن خدع الحياة حقيقة
لما اطمأن لها غدا كسفينة
إن اخطأ الناس السعادة إنه
فتشيعها في الجو أصداء الدجى
وقفت به بين المخافة والرجا
ركبت خضماً هائجاً متموجاً
أهدى إلى نيل السعادة منها

نقادنا الجبره

أيها الناقدون بعض التمادي
تطلبون الاصلاح لكنكم لم
كل يوم منكم بغير ترو
هو في الصحف هجمة وسباب
باتقاد عنه الكرام اشاحوا
تعرفوا كيف يطلب الاصلاح
ناقد ، نقده له فضاح
وهو في الناس ضجة وصياح

مقامر خبيع

امقامرأ طول الدجى ، ومعاقرأ
اغراك ربحك في القمار فلم تثب
أُتضيعُ بالسهر الشباب ، وبالطلا
ما بت أكتم عنك خيز نصائحي
كأشأ بها أسرارُ جهلك تفضح
للرشد ، والخسران أنك تريج
خُلُقًا به ليد الخلاعة تسمع
لو كان يسمع مَيّت من ينصح

الشمس وراء السحاب

تراكم فادلهمَّ الجو حتَّى رأينا الليل في وضع الصباح
 وكانت أختُ «يوشع» ذات زهوٍ تفيض سنى على شتى النواحي
 فسدَّ المشرقين كثيفُ غيمٍ وفاجأ ذلك الاشرارَ ماحي
 فشاهدنا المليكة كيف تبدو وتحقِّقها يدُ الأجلِ المتاجرِ

مادح مذموم

تقدَّم للمنصّة يا خطيباً يبيعُ ضميره ليصيبَ ربّنا
 ولا تنصت إذا زدناك ذمّاً وأنت تزيد أهل الجهل مدحا
 ولا تبعاً بنا إن نحن قلنا لقومٍ أشبهوك هوىً ومنحى
 خلا من أسدهِ الوادي فزيدي عواءً يا كلابُ به ونبجا

آلام الروح

يا طيبي شفيت آلامَ جسمي أفتقوى على شفاء الروح؟
 لا أبالي بالجسم عاد صحيحاً من سقام، والروحُ غير صحيح
 أَلَمْ شَرُّ ما اكبَدُ منه أنِّي لم أُنْهَ بالتصرُّح
 أَرَأَيْتَ القِطْعانَ يُفْتَكُ فيها فذبيحٌ ملقىً بجنب ذبيح؟

رسالة الى الامام علي

يا مهدياً لا أخيه بالنار التي لدعته خيرَ مواعظٍ ونصائحٍ
 وموآخي العدل الذي لم تنه عنه مقالةٌ مَادِحٍ او قَادِحٍ
 أنظر لِمَالِ المسلمين موزعاً ما بين غَادٍ للضلالِ ورائِحٍ
 قومٌ حياتهم متى طالعتها طالعتِ مِسْفَرِ فِظَائِعٍ وفِضَائِحٍ

مصرع شاب

متاما أطفأت يدُ مصباحا أطفأ الموتُ وجهك الوضاحا
 إنَّ سبعةً من السنين وعشرًا لك كانت على الخطوب سلاحا
 هي ما حاكه الشبابُ طرًّا فزهت حلةً وراقت وشاحا
 لو أعاد النواح قبلك ميتًا ملأنا الفضا عليك نواحا

جملة مفجوع

وافى يحدثنا عن نكبة نزلت به، خـلَّ به همٌ وتبريح
 دجا لفقد بنيه أفق مـنـزله حزنًا، ولم لا وقد غاب المصاييح؟
 هووا إلى الأرض جرحى صدمة وقضوا فقلبه بمدى الآلام مجروح
 يبكي ولم تند عيناه، وكم مقلٍ تبكي ولكن كما تبكي التماسيح

قولان باطرون

قلت يا نفسي السعادة في العيش اعتزال به الفتى يستريح
ثم قلت : السعادة الناس ، إن الناس ما بينهم يسرُّ الروح
فألفت الورى ، وجانبهم وال قلب في الحالتين دام جريح
لا بهذا ولا بذاك نعيي ، أي قوليك يا « سباح » الصحيح

على قبر ابراهيم

نوحى إذا أجدى النباح واعاد ميتك الصباح
نوحى على جدت به دفن الصبى ، وثوى المراح
ونأمل الآلاف كانبك تحت هذي الأرض ساحوا
راحوا فبلا تسقنبئي إلا اعتقادك أبن راحوا

كن نبيلاً

قد شجاني منك ذو كلفٍ بالتي عافتك كالشبح
 سلبتك المجد إذ سلبت منك أسنى المال بالمنح
 فاذا شئتَ الثناء ، وما هو بين الخود والقذح
 كن نبيل النفس فاضلها تلقَ ما احببتَ من مدح

شاعر الخلود

أعد يا شاعر الأجيال والمس بشعرك مَنّي القلب الجريحاً
 وإن يك « عازراً » بالحزن قلبي فشعرك لا يزال له « المسيحا »
 يعيب الأغبياء عليك شعراً بليفاً قد آتيت به فصيحاً
 ولا تعجب إذا عابوه جهلاً « فكم من عائبٍ قولاً صحيحاً »

مناصب أم أسواق

من لشعب يشكو سياسة قوم ضلّ في عهدهم طريق النجاح
كلّ جانٍ أو جائرٍ يفسد الأمة باسم الإرشاد والإصلاح
لا يرى المنصب الذي هو فيه غير سوقٍ تذرّ بالارباح
إن يعبّد فانتظر مواعيد (عرقو ب) بها قدأتي لسان (سجّاح)

الى أمين الجامعة المصرية

أرسل يعرب للآلى لم ينصتوا إلا لمنطق عُدةٍ وسلاح
قل للسراقة سراقة قومك ماسعوا لشعوبهم بالخير والإصلاح
داووا الشعوب ولو بعالم تهوّه من طول ذبّ دونها وكفاح
أحنى على ذي الداء من يد أهله إبرُ الطيب ، ومبضع الجراح

تَجْوَعُ لِتَسْبِعَ الْفَقِيرَ

ما لبلاذي ركبت غيِّها — حتى تداعى المجد فيها وساخ
وما لها قد وهبت ماله — لكل مَنْ حطَّ بها أو أناخ
تلهو بأبواق الدعايات عن — سمع المناحات بها والصراخ
وتشتكي الفقر فتأوي إلى — أنظمة ماكن الآنفخاخ

أديب بين جهرال

قصدت وأخواني زيارة شاعر — له عزُّم فتيانٍ ، وحكمة أشياخ
وكان له جيران سوءٍ فما ترى — بهم غير تيهٍ من العُجب شمَّاخ
وما بلغوا أدنى مزاياه في الوري — وهل تبلغ العقبانَ همّة أفراخ
فقال : صفوني بين أهل محلتي — فقلنا : فتيب المسلك ما بين أوساخ

بين الحل والقرمال

أيُّها السائل المنازل عمَّن
قد أذيقوا شهد الحياة شباباً
ملاؤها - مذودَّ عوها - صراخاً
وأذيقوا ذعافها أشيخاً
لا تسلمها عمَّن تقانوا ، ولكن
سائل الدهر عنهم إن أصاخا
فستدري أن الأنام ضمونٌ
سارَ هذا عنها ، وهذا أنا

مجرمون

يا صاح لا تركزن لمن همهم
قل لهم - والغرب نال السما -
في الناس عجب التائه الباذح
تسبزو بالنسب الشامخ
وأوقروا الأسماع في الشعب عن
صارخة فيه وعن صارخ
وأستمعوا بكل ما هيأت
لكم يد الناسج والطابخ

الدهر بسجل الحوادث

تجردتُ إلامن عميق تفكر بشأن بني الدنيا فاوشكتُ أصرخ
رأيتُ الثرى رقباه الناس اسطرُ وأيدي القضا دأباً تحنط وتسخ
وشاهدتُ شيخاً جالساً فوق هضبة ولكنه أرمى وقاراً وأرمى
سألتُ فقالوا: ذلك الدهر جالساً يسجل أحداث الورى ويورخ

والدهر جهول

ألفاء يلعب بين نشء مثله فأتى إليه مؤنباً وموبخاً
واطاع والده الجهول مخافةً لأرغبة ، ودعاه أن يتشخا
فمضى يسير وراءه محدودباً حتى تفكك قوة وتفسخا
يشكو الكآبة وهو في شرخ الصبا كالمتشكي عوزاً بأزمة الرخا

الشباب قوة البلاد ✓

أنا شنة البلاد وليس أخرى بنشر الفضل منكم في البلاد
سواعدكم لشعبكم عماد ، وهل سمّت الخيامُ بلا عماد
بجهدوا واجهدوا مسمى ومغدى فما هذي الحياة سوى جهاد
ولا تكلوا الأمور إلى سواكم فليس يريد غيركم المنادي

الى الآباء

هاكه نصحا بلا ثمن أيها الحاني على ولده
لا يقهره الخنوء ولا بله من ذا العيش في رغده
ضربة التأديب أرأف من قبلة في خده ويده
إن يزده يومه ضحكاً سوف يبكيه ضياع غده

سياسة الرهاب

أنكر على وزراء شعبك - معهم
يستكثرون من الدوائر وهي لم
تضمن لآمتهم بلوغ مراد
لو عاجلوه بحكمة وسداد
ولو أنهم فحسوا المفاسد كلها
وجدوا «السياسة» أصل كل فساد

يا فلسطين

لا تعاني يا «فلسطين» الظلام من
فهيئة الأمم العليا قضت ، ومتى
حكم صحيح ، ورأي غير ذي فند
قضت بشيء حق غير منقيد
العرب للبيد والبيد التقفار لها
أما اليهود فهم أصحاب ذا البلد
لا تنكري العدل في حكم به اختضبت
مخالبة الدب بعد النسر والأسد

ميلاد الرسول

يوم تكاد أمم — الأيام ته — وي سُجدا
 حفل الأنامُ به فردد فضله من رددا
 فسألهم : ما شأن هذا اليوم حتى مجدا
 قالوا : به ولد « الرسول » ل « فقلت » . بل ولد الهدى

علموهم الغرق

مرت بهم والجوع يثقل خطوها لا الدل ، والآلام ملء فؤادها
 فقدت غزير الوفير إلا عنة هي خير ما ورثته من أجدادها
 فتغامزوا ، وتذكرت أيامها فلوت عن الأندال فضل قيادها
 يأيها الساعي إلى إغوائها راع الفضيلة واسع في إسماعها

طهرئع العيد

أقبل العيد ضاحكاً فتلقتَه وجوهٌ ضواحكُ كالعيد
وأرته الأطفال - مثل ذويهم - خير ما هيأوا له من برود
غير طفلٍ عارٍ مضى لأبيه طالباً منه لبس ثوبٍ جديد
قال: عش عارياً كأصلك إن صحَّ ادِّعاءً بأننا من قرود

ما قد لا نأقِر

سمعت امرءً غرّاً يقول الشاعر: مملتُ مقامي بين سكانِ ذا البلد
أراني إذا شاهدتُ ذا عبقريةٍ أكاد لديه أن أموت من الحسد
فقال له: يا ابلد الناس إن تشأ هناءً فلا تحقد بحالٍ على أحد
ولا تتكره، لست تخفى على الورى فكلم من همارٍ بينهم واسمه أسد

ذكري الاصححين

قالوا . أحتفل بوفاة أغني راحل
ودع احتفالك بعد ألف قدمضت .
هَذَا ابن سَقَاء ، وهذا بَانِسُ
ما الذكرياتُ لغير من ابقى له
ياشعبُ قد جُفِعَ العلا والسوددا
بوفاة «أحمد» أو ولادة «أحمدا»
اعمى ، فقال ضللتُم سبيل الهدى
فضلاً يسير مع الزمان مخلدا

خاطبون في الظلم

متى تجلّى الصبح باليل كي نرى
طوته يد الدنيا ، ومهما يلح لنا
لقد طلّت حتى طال ظلمٌ وظلمةٌ
نسير ، ولا تسأل إلى أيّ غايةٍ
على ضوئه ما قد أضعنا من المجد
بصيص شعاع أطفأته على عمد
حسدناها الخفاش بالليل يستهدي
نسير ، فلسنا سائرين إلى قصد

غطرسة فقيه

فقيه المسلمين إليك جئنا نحث السير من بلد بعيد
لنلقى الفضل ، منك وقد ندمننا ولم ترنا سوى عجب شديد
فكنت أشد غطرسة وكبراً وكان الناس حولك كالعبيد
إلى «موسى بن جعفر» لاهتداءً أتينا لـ «هرون» الرشيد

مصادفة محزنة

صادفت يوماً في قبيلة معشر قوماً على قسامتهم سيما الهدي
يشكون فوضى لم تجد يد مصاح تسدى إليها حين تصاحبها يدا
فسألهم . وزعيمكم ما باله قالوا وأنفسهم تذوب تنهدا
لم نشك فقد المصلحين كما ترى لو لم يكن شيخ القبيلة مفسدا

كَلْبٌ صَغِيرٌ

دَخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ فَأَلْفَيْتُ كَلْبَهُمْ
يَدَاعِبُهُ ذَا الصَّغِيرِ ، وَبِأَسْمِهِ
عَنِيزًا عَلَيْهِمْ عَزَّةَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ
يُنَادِيهِ هَذَا ، وَهُوَ يَمْرَحُ كَالْقَرْدِ
لَا أُخْرَى فَيُزْهِى وَهُوَ فِي عَيْشِهِ الرِّغْدِ
وَيَقْفُزُ مِنْ حَجَرٍ لِحَجَرٍ ، وَمَنْ يَدِرُ
بَنُوهُ ، وَيَحْيَا الْكَلْبُ فِيهِ مَعَ السَّعْدِ
وَيَسْخَرُ مِنْ شَعْبٍ يَمُوتُ مَعَ الشَّقَا

إِلَى أَيْنَ

صَرَخَ الْفَكْرُ سَاعَةً وَتَأْمَلْ
كُلَّ حِينٍ رَكْبٌ يُقْفِيهِ رَكْبٌ
بِعَصِيرِ الْآبَاءِ وَالْأَجْسَادِ
أَيْنَ أَقْبَالَ « تَبَعٍ » أَوْ « عَادٍ » ؟
قَالَ أَيْنَ أَهْمُ هَذَا الْحَادِي ؟
بَعْدَ هَذِهِ الْأَجْسَامِ وَالْأَجْسَادِ ؟
وَأَيْنَ يَنْفُوسُ الْبَرَايَا
قَدْ حْدَامَ إِلَى الْفَنَاءِ مِنْ حْدَامِ

عباد الربم

قل لمباهين بأعمال مَنْ
لم يغنكم تعجيدُ أجدادكم
م في حشا الأرض عباد يدُ
وما لكم إيا قوم تعجيدُ
ألم يكن يخجلكم أنكم
أزرت بكم هذي التقاليدُ ؟
وأن تغر الناس آثارهم
ونخركم ما اكل الدودُ

من ليالي بغداد

من لي بها ليلةً بالفن طافحةً
قد بات «داود» فيها وهو يطربنا
بين الكمنجة والألحان والعود
حتى نسينا بها مزمار «داود»
ومثل داود بالإبداع رففته
تزف للسمع أبكار الأناشيد
بهانعمنا، وخلنا الشهب تحسدنا
في ليلة حسدتها ليلة العيد

جمال معصوم

بدت بين أترابها — أتزدهي وفارقنها والدجى أسود
 نخفٌ إليها محبٌ جرى وفي القلب نار جوى توقد
 وقال : فديتك يا نجمتي ألا زورة لي ، ألا موعد ؟
 وحاول تقييلها جاهداً فقالت : لقد بعد الفرقد

حكم صحيح

وسائل : أي أبناء الزمان ترى اغبي أبلد إمّا رحت منتقدا
 فقلت : من يتغاضى عن منادمة فتاة ليرى أثوابها الجددا
 ومن يرى الكأس أولى من سلافها أن تسلب الشاربين العقل والزهدا
 فقال : قد صبح عندي ما حكمت به فان هذين حقاً ابلد البلدا

مدارسنا والتعليم الصحيح

ندوات التعليم كوني لنشء الـ
نشئهم على الفضيلة ، والآ
وعلى البأس دريهم ليلقى الـ
واجهدى أن تخرجهم رجالاً
شعب حصناً من الشقا وملاذا
داب، والعلم، وارحمي الأفلذا
شعبُ من خطبه بهم إنقاذا
أمناء لا مثل ذاك وهـ — ذا

قبره قاتره

يا لحد صبا إليهم — ا غلام
وحبته تقيلها به — د حول
وراثتها عينا أخوها فأهدى
قبرة ساقط الهلاك إليهم — ا
كلما رامها اغتدى منبوذا
عاش فيبه — بحبها مأخوذا
لحشاها سنانه المشعوذا
مثما قبل «المسيح» «يهودا»

المذبذباع ورجال الدين

جلست بجانب « المذبذباع » يوماً
 فرأى عليّ من قال : انتبهذه
 ولا تسمعه انتفاعاً لا التبداداً
 ومن يهواه - ياولدي - انتبأذا
 وكنت سمعت منه الذكر يتلى
 فقلت له . هداك الله قل لي
 ومن شيوخنا إذ ذاك جاذي
 ألم يكُ شأن هذا مثل هذا

مصالحون كما يزعمون

يا مصالحى الأوطان كم من موطن
 هو يائسٌ من عطفكم وحنانكم
 بالله من إصلاحكم متعوزٌ ذ
 يأس الغريق عدته كفُّ المنقذ
 هذي بلادكم تشكسى من هوى
 متحكم بشؤونها متنفذ
 لم تستلن أيامه ، ونظامه ،
 ومتى استلان الصلُّ جلد القنفذ

رواية للكفارات

يا صاح لا يفررك اناك فاضل
 ان تشك لي نطماً اخذت بعسفها
 او غلق الابواب دونك من له
 فليلهينك عن شؤونك موطن
 قال فصل دون « شهادة » منبوذ
 فالشعب مأسور بها مأخوذ
 فيما تحاول سلطة ونفوذ
 هو بالذئاب من الضباع يلوذ



موائد الاغنياء

صفوا الموائد مما رق فاكهة
وراق طعماً وداروا حولها زمرا
واجهدوه « خوانا » لواحس إذا
لبات مما عليه يشتكي الضجرا
وانقلوها رؤوساً لا انتفاع بها
مازادت الشعب إلا السوء والضررا
وقال قائلهم . لم تخلُ اكؤسنا
مادام دمع اليتامى أو دم الفقرا

الاستعمار

اوفى على الاثم الضعيفة فاعراً
فه ، وصال محدد الاظفار
تشكوه أرفق منه بالصيد الذي
يصطاد وحش في المفازة ضاري
هي لا تلوذ بظله إلا كما
لاذ القطيع بمدينة الجزائر
من- النظام فكان أهون حكمه
أن السجون منازل الأحرار

بزني وفضول الناس

شغلت أناساً « بزني » فإذا هم	كلُّ تراه لبزة متخيرا
هذا يحاول أن أكون معماً	ويريد هذا أن أكون مسدرا
ويود ذلك أن اظل بزني	وظللت فيما ارتدي متخيرا
ماللورى شغلوا بما لم يجدهم	ياليتهم شغلوا بما يجدي الورى

يتمنى طول العمر

تمنيت طول العمر لي غير عالم	زيادة ضري بالزيادة في عمري
وهبني بـلغت الثمانين ، إنها	لا أقصر من لاشيء في عمر الدهر
وهل أنامها طال عمري مدرك	بهذي الدنى بعض الحقيقة من امري
تأمل تجدني مثل غيري من الملا	أتيت وما أدري ، وماضي وما أدري

شعب يتحمر

همس الجناة بأذنه ودعوه أن
 فإذا به ملاء الفضاء نفاؤه
 وإذا به يسخر بفيض دماؤه
 شعب أجاد إطاعة لشراذمه
 يدع السكون وراءه ويشورا
 ليكون بعض الخائنين وزيرا
 لتعود في كأس الوزير الخمورا
 فيه تجيد المكر والتسخييرا

ضحك مصطنع

رأيتها وهي بين الناس ضاحكة
 تخفي دموعا غزارا تحت ضحكاتها
 وكيف تصدق ضحكا نفس مملقة
 فامتد سامت لرجال السوء يأسه
 كما ياتم لها من أمرها وطرف
 كما توارى وراء البارق المطرف
 فؤادها بلظى الأحران منصهر
 يأس الفريسة من أن يرفق النمر

من مشاهد الربيع

تعالى الله كاد الأفق يخفى	- على سعة - بأسراب الطيور
أجب اصوتهن تقول : بادر	متاع النفس في عمر قصير
ولأنك يا شقي خدعت فيما	علمت ، وما علمت سوى الغرور
فليس سعادة في العيش مهما	يكن ان لم تكن حرّ الضمير

مصرع غاندي

في ذمه الله يا «غندي» الدم الجاري	من خير قلب يحب الخير زّخار
اردتك طلقة نارٍ لو عدتك إذا	اردتك نار أسيّ شر من النار
الفيت قومك دبّ الشر بينهم	كما اشتهى كيد قوم جدّ اشرار
فرحت تعلي الى البارئ شكاتك من	هذي الحياة فأعلى روحك البارئ

من هو المجرم ؟

شجاني أن شاهدتُ جثة غادةٍ
أرادت لها قوتاً فعزَّ فاذعنت
رماها فأرداها أخوها ، ولم تكن
أخوها ، أم القانون ، أم هي ، أم أيهم
مبضعةٌ والناس من حولها أكثرُ
ليفترس الورقاء في عشِّها الصقرُ
ليمشي لها - لولا خصاصتها - العهرُ
أساء أم الشعبُ الجهول ، أم الفقرُ ؟

حفرة تأبين

دعاني بعض من احببتُ يوماً
فقام إلى « منصته » خطيب
ومن أبكى الوري شرقاً وغرباً
فقلتُ لأدمعي : انفجري لمن لم
لحفلٍ ضاق بالأشراف صدرا
يؤنِّب أعلم العالم - آء طرا
ومن جاز السما شرقاً وغرباً
يخلف غير هذا الحفل ذكرى

مستعمرة المستقبل

مِلْكُ الفضاءِ الرحبِ إنْ مررتَ على
نُفْذِ الحِذارِ مِنَ الأَثمَامِ ، ولا أرى
مِثْوَكَ إلاَّ إنسانَ أَوَّلَ فَاتِحِ
ويُحِيلُ دُنْيَا النورِ دُنْيَا ظِلْمَةٍ
استقلالكَ الأَزمانَ والأَدهارَ
يُنْجِيكَ خَوْفٌ مِنْهُمْ وَحِذارُ
بَاغٍ ، وأَوَّلُ جِيشِهِ «الرَّادارُ»
مِنهُ احتلالٌ فيكَ واستعمارُ

تفريع

مِصْعَتُ أَخَا مِغْبٍ قَاتِلًا
على مَ تَحاولُ مِنِّي الخُضوعَ
وتَأبَى مِصَافَتِي ، إِنِّي
فما اخْتُصِبْتُ بِدَمِ الأَبرياءِ
لِذِي نَشَبَ صَدِّ مُسْتَكْبِرًا
ولستُ الثَريا ، ولستُ الثَري ؟
أرى مِنْ يَدَيْكَ يَدِي أَطهرَ
ولا اغْتَصِبْتُ قُطْ مالِ الوري

موظف مسكين

أجدُ مسحَ تمثالِ اقاموه مفصحا
مضى ربه طيَّ التراب، ولم يدع
فقت عليه طول ليالك حارساً
سيطوي الليالي هازئاً بحضارة
بطول مسكوت أنا نعبد العصور
له غير ذا التمثال في الناس من اثر
وإن مت قامت حوله انفس أخر
تمت ملايننا لكي يسلم الحجر

سرب من الملائكة

أى سرب من الملائكة مرّا
كل ممشوقة القوام ضحكوك
لو احسّ الجسر الذي جزن فيه
قال خلي - ولم يقل غير حق -
يتهادى في «الجسر» يمتي ويسرى؟
جنب أخرى بخمرة الحسن مسكرى
لتعالى بهن زهواً وفخراً
ليت هذا الفؤاد اصبح جسراً

عامل برأجر

طوى عشرين عاماً وهو يعنى	بنشر نتاجه نظماً ونثراً
يوصل بالنهار الليل بحثاً	ليُطلع من مطاوي الليل فجراً
فيهدي التائبين إلى رشادٍ	ويُحلي العيش وهو يذوق مرّاً
ويبذل للأنام العمر منه	ولم يطلب له ثمناً وأجراً

القمر الساخر

وحارث أرضٍ رأى حقله	فضاحكه حمله الزاهر
وأملَ به — دغدي أو غداً	به مايقتر به — الناظر
ولكن نحاه «الفرات» الغضوب	كما رغب الق — درُ الساخر
فأغرق كالزرع آماله	وأصبح يرثيه — ما الشاعر

أرواح الشهداء

لمن موكبٌ لو نالت الشمسُ مثله لطالت به قدراً ، وطارت به فخراً
يحوط نفوساً كانت الناس بيننا ولما تسامت صارت الأُنجم الزهراً
نفوسٌ كساها الله حلة مجده غداة اكتست أجسامها الحلال الحمراً
وخلدتها بين الملائك في السما وخلد في قلب الزمان لها ذكرى

سعي غير مشكور

وذي غايةٍ فضلى مضى لبلوغها بجّد وجهه مستمراً وتفكير
فناؤه قومٌ أراد هـدام إلى النور إذ عاشوا وهم في دياجير
وقالوا له : اتركنا كما نحن في الدجى ووحدك عيشٌ إن شئت في عالم النور
سعى لينزِل الظلم عنهم وضدهُ سمعوا ، فرأينا سعيهم غير مشكور

قلعة بعلبك

هنا حيث المصور مخبآتُ وقفتُ مناجياً غصراً فغصرا
ولاحت روعة التاريخ فيها تزيدُ بنا تَهْـمَـا مجداً ونفرا
وطفت لدى عجائبها فطافت هو اجس لي أرتنى الفن سحرا
وقلت: إذا محت ذكرى ذويها فحسبهم بهذا الصرح ذكرى

عالم جاهل

قال لي مَنْ ليس يدرى : إنَّ بعض العلم كفر
وأرى الآداب شيئاً خيره للناس شر
قلت : إنَّ لم يك للآ داب عند « الشيخ » قدر
فقدماً ضاع قدراً في يد الفحام در

التعالم قبل التجنيد

أرى تجنيدكم نشأ جهولاً يزيد بلادكم ضعفاً وعجزاً
فليس الجند - أميينَ - يجدي سلاحهم البلاذ غداةً تفزى
دعوهم واغرسوا التعليم فيهم يثمر غرسكم شرفاً وعزاً
وإن تك حال هذا الشعب خزيًا بلا جندٍ ، فإن الجهل أخزى

أبها انفتى

كن رمز فارعة الملا إذ للسقوط مساوئك رمزُ
واحذر بيوتاً كم بهما قد ضاع - بعد المال - عز
لم تحو الا كل أفعى دأبها نهشٌ ونكزُ
رقطاء إن لسبت فلي س تميمةٌ تجدي وحزُ

الأعمال فوق المظوظ

لا تتخذ إن كنت ذا فطنة
إلى المنى غير المساعي مجاز
ولا تكل أمرك إلا إلى
عزم له ماله حسام الجراز
ولا تفرغك أقوالنا
بالخط لا بالسعي ذو المجد فاز
سفاسف باطله كم بها
ضاع اغتنام فرصة وانتهاز

سائل عجوز

من الذي عن قوته
ثقل السنين اعجزه ؟
شيخ به قد نفذ الـ
وعد الشقا وانجزه
ولم تكن حياته
في الناس إلا معجزه
« بغداد » يادور الملا
هي أين « دور المعجزه » ؟

سراب

أَجَلٌ فِي سَرَاةِ الْقَوْمِ فَكَّرَ أَتَجَلُّهُ فِي أَحْطُ طِبَاعِ بَيْنِهِمْ وَغَرَائِزِ
نَأْمُلُ حَيَاةَ الْبَارِزِينَ فَهَلْ تَرَى سَوَى ضَمِيرٍ فِي جَنْبِ آخِرِ بَارِزِ
وَقَتَشْ نَفُوسَ الْأَقْوِيَاءِ وَقُلْ لَنَا أَشَاهِدَتْ فِيهِمْ غِيْرَوَاهِ وَعَاجِزِ
وَعُدْ وَاتَّقَا أَنْ الدِّينَ نَجْلَهُمْ سَرَابٌ يُتَرَاى فِي ثَنَائِ الْمَفَاوِزِ

بصرة

وَاضِئَةُ الْأُمَّةِ أَنْ أَصْبَحَتْ إِلَى دَعَاةِ السُّوءِ تَنْحَازِ
كَأَنَّمَا الْأَخْلَاقُ مَا بَيْنَهُمَا وَالْعِلْمُ وَالْآدَابُ أَلْفَازِ
يَعِزُّ هَذَا الشَّعْبَ جَبَّاهُ وَمَا لِأَهْلِ الْفَضْلِ إِعْزَازِ
إِذَا الْغَرَابُ اقْتَرَعَ الطُّودُ فَلَا يَنْتَحِرِ الْأَجْدَلُ وَالْبَازِ

بناء برأس

ألقِ العضواً استرح يا فكر من سفرٍ اطلتَ تختبر الأخلق في الناس
كفأك أنك ما شاهدت بينهم - رغم الدعايات - إلا الطاعم الكاسي
أما المكارم فاسمٌ ليس يصحبه معنى، فواحسات الجود والبأس
شادوا على الوهم جداً لابقاء له وكيف يبقى البناء من دون أساس

دعوة تكام

إليك فلستُ منك ولست مني إذا لم يذم قلبك قلبُ بائس
أناك يكاد لم يبصرك مما تعيث به الخواطر والهواجس
سألت فلم يجبك بغير دمع يضمه الشقا آمال بائس
ولم تمنحه كفك غير دفع فولى ضاحكاً، ورجعت عابس

سرع الجبناء

إملاؤا الجوَّ ما استطعتم دويّا
 واستنثروا الشعور والإحساسا
 وابعثوا للمجاهدين إلهانا
 تَهْتَفًا ، وأدمعًا ، وحماسا
 وإذا ما أليهود حشوا قوام
 فاستحثوا للاحتفال الذمما
 أو أعدوا لكم حديدًا ونارًا
 فأعدوا الممداد والقرطاسا

أُمُّ بَيْكِي وَهَيْبَتِهَا

أى صوتٍ اسهر الأعين من
 راقدي الليل ، وراع الأُنفسا
 صرخةٌ قد مزقت ستر الدجى
 بعد ما قد مزق القلب الأسمى
 أرسلتها نفس تكلى لم تجد
 بعد بنتٍ فقدتها - مؤنسًا
 أرسلتها للسما شاكويةً
 ما تقاسيه نفوس التمسسا

زاهر:

ومقت بنظرها السما مذخاها صبرٌ على نكبات دهرٍ قاسي
أودى بصبيتها ونعمتها ، وما للداء داء ذهولها من آسي
تشكو فلم تجب السماء شكاها ، إنَّ السماء أمامها كالناسِ
فتعود لم تحسد لفرط شقاها في العيش الاساكن الارماسِ

شارع أبي تواس

سلكناه على مهلٍ كأننا لصوص سائرون على احتراس
فلم نبصر به الارجم — إلا تفيض على النفوس به الأماسي
ولم نسمع سوى همسات عتبٍ لدى جلسائه ، ورنين كأس
فما كانت حياة القوم إلا حياة تستغز « أبا تواس »

القمار

كأخوه - ما أمكنتكم جهود - شرء داء ما بينكم قد تقشئ
كأخوه كما تُكافح نارٌ تلظى يخاف منها ويخشى
كأخوه إن سرَّكم أن تهذوا منه وكرأ للموبات وعشا
كأخوه ، واستأصلوه ، وإلا فاصنعوا للأخلاق يا قوم نعشا

عبرة مؤلة

تأمله كالمدراء في الناس جبهة وعرضاً مصوناً عن يد الغمز والחדش
فتى كان لا يرجو سوى العرش جاهه وضاع فأمسى ليس يرجو سوى النهش
وهاهو ذا يعيش ولا ناظر له وكان محوطاً بالنواظر إذ يعيش
أبى الناس أن يحنوا عليه ، وهل درت حنواً أفاعٍ لا تجيد سوى النهش ؟

طريد

أندري ، لا وربك ليس ندري عن تحذ التراب له فراشا ؟
توسده الصخور يد الرزايا وتفسد النـ ارق والرياشا
يزيد تعاسة ، واذا اجتدانا تزيد نفوسنا عنه انكماش
فيسعى للجرائم لا ملوماً ليدرك في الحياة له معاشا

متسكع

يا صاح حسبك أن تعيش ممجداً ويعيش خصمك في اذل معاش
دع ذكر ثرثار نراه اخس من كلب لا ذيل الملا نهاش
اخفى عليه شعاع فضلك دربه حتى تسكع فهو أحيـ ماش
إن ذم بين الناس فضلك بينا فالنور آفة أعين الخفاش

موظف صريع ✓

مَنْ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ أَعْمَالِهِ رَجُلًا عَنْهُ فَشَا مَا قَدْ فَشَا
 إِنَّهُ لَمْ يَذَرِ مَنْ مَنَصَّبُهُ غَيْرَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ مَا يَشَا
 إِنَّ نَطَالِبَهُ بِمَا جَنَّنَا لَهُ مَرَّةً لَا يَصْنَعُنِي إِلَيْنَا وَمَشَى
 قَاتِلًا : أَقْفَالُ حَاجَاتِكُمْ لَا مَفَاتِيحَ لَهَا إِلَّا الرِّشَى

تاجر وشاعر

يَا غَنِيًّا رَامَ الثَّنَاءَ كَأَدِيبٍ سَهْمَهُ كُلُّهَا رَمَى لَا يَطِيشُ
 لَا تَفْتَشْ عَنْ مَادِحٍ لَكَ فَالْعَذَّةُ قَاءَ لَا يَهْتَدِي لَهَا التَّفْتِيشُ
 مَاسِوَاءَ كَالْقَبْرِ قَبْ ، وَقَلْبُ بَيْنَ طَيَّاتِهِ الْحَيَاةُ تَعِيشُ
 وَشَعُورُ مِثْلَ الْجَلِيدِ جَمُودًا وَشَعُورُ كَالْبَحْرِ حِينَ يَجِيشُ

ما مضى لن يعود

يمضي الزمان وتمضي طيته حُلماً
فلا تفكر بما لا يستعاد لنـا
كساعة اللهمنا ساعة الفصص
ولا تُضعُ لاجتهادِ أئمن الفرص
إن أحسنت لهوى الاحسان أنفسنا
فما نبالي بمُطرٍ أو بمنتقص
أبقى لنا الناس من أعمالهم قصصاً
فلنُنَبِّقْ مِمَّا عملنا أحسن القصص

زعماء

زعماء هذا الشعب اعجز شعبكم
لم تعرفوا عيش العفاة، وعيشكم
أَيْلُ العلا وجناحه محصوص
والبحر ليس بعارف أهواله
لا الهمُّ يعرفه ولا التنقيص
ترجون منا أن نُنجِلَ حيانكم
غير الذي يهوي به ويفوص
وأجلُّ منكم في الحياة لصوص

شاعر في سجن

يا شاعراً لاقى الشدائد في شتّى مواقفه وما نكصا
وشجاء أن امست مواطنه اوفى الورى من فاقة حصصا
لا تكثرث إن يسجنوك وقد جرعتهم بهتافك الفصصا
فالببلل الصداح قد صنعوا - دون الطيور - لحبسه القفصا

العراق

بلدٌ نروم له الخلاص من الشقا والبؤس فيه ، ولات حين خلاص
القي لأشخاص أزمة حكمه فأضيع بين أولئك الأشخاص
فاذا تخلى عن يد « ابن سميّة » جاءت لتخلفها يد « ابن العاصي »
طلب النجاة فلاذ مذعوراً بهم كالصيد حين يلوذ بالقناس

الفزال الصاد

قال لي قائلٌ : رأيتُ مهابةً
 عينها صادت الفؤاد اقتناصا
 قتمشقتها ، ومن لي أن أُد
 ميَ فاهها ارتشافةً وامتصاصا
 إن عرفتُ الهوى قديماً فاني
 زدتُ بالحب في هواها اختصاصا
 قلتُ : لو زدتُ للفضيلة عشقا
 لتطلبت من هواها الخلاصا

بطل المواعيد

ماذا وراءك كُلَّ يومٍ خاطباً
 في حفلةٍ ، وعبوتنا لك شاخصه
 وتريد منا أن نصفق بعد ما
 كملت وعودك ، والحقائق ناقصه
 يئس الوري من صدقها بأس التي
 عن بيضة العنقاء راحت فاحصه
 ما الشعب إذ يشقى وإذ تنهنا به
 إلا كنانحةٍ مُنغذِي راقصه

توزيع الأراضي

قل للمساكين الأتلى قد سرتم
ليست لكم هي، بل لمن دمكم لهم
ما حازها غير الذين عن الهدى
السالبينكم بالنظام حقوقكم
أن الأراضي عمتها التخصيص
من دون قصد المثلين رخيص
لهم انحراف دائم ونكوص
ليعيش باسم المصلحين لصوص



فلسطين الرابضة

أمّ الضراغم يا «فلسطين» ارفضى
بالسيف حكم مذمم ومبغض
ودعي اليراع لعاجز ولعابت
يلهوبه ، وبقوة العزم انهضي
إن فوض الجبناء أمرهم له
فكلي أمورك للحسام وفوضي
ماعاد في الأيام يومك أسوداً
إلا لتذكّر «الكتاب الأبيض»

سرامه

حمدت صباحاً فيه ابصرت زمرة
أحاطت بذى داود قد اقترش الأرض
فرّ عليه طالب يسرع الخطى
لمدرسة غذته درّ العلا محضاً
رآه فلّبي صوت نفس شريفة
تقول له : خذه وضعه مع المرضى
فرحت وقد ايقنت أني مشاهد
شعوراً سيمشي للأمام بنار كضا

قوافل الأئمة

مَمُوتٌ بِتَفْكِيرِي فَأَشْرَفْتُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْأُولَى تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ
وَالْفَيْتَهَا تَمْضِي إِلَى الْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ وَتُخَلِّفُهَا أُخْرَى وَمِنْ بَعْدِهَا تَمْضِي
وَمَا زَالَ هَذَا دَائِبُهَا كُلِّ حَقْبَةٍ لِيَقْضِيَ فِيهَا اللَّهُ مَا شَاءَ أَنْ يَقْضِيَ
جَلَسْتُ لِأُحْصِيَهَا فَقَالَتْ رِفَاتُهَا : هَلَمْ أَحْصِ ذَرَاتِ الثَّرَى إِنَّهَا بَعْضِي

دَجَالُون

« مُحَمَّدٌ » إِنَّ دِينَكَ عَادَ نَفْخًا لَمَفْتٍ لَا بَعْدَ مَا تَرْضِي وَقَاضٍ
أَتَيْتَ بِهِ لَنَا دِينًا صَحِيحًا فَأَفْسَدَهُ ذُوو الْأَرْبِ الْمَرَاضِ
لَهُوَ بِالْأَلِّ عَنْ صَفْوِ الْمَجَارِي وَبِالْأَشْوَاكِ عَنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ
يَعِينَا لَوْ أُعِدَّتْ إِلَيْنَا أَوَّامٌ حِينًا لَمَا أَوْ رَدَّتْهُمْ غَيْرَ الْمَوَاضِي

صديق مفتون

قلتُ : عالج يا صاح داءك ممَّنْ
تترجى منها الوصال ولمَّـا
فتيقظ من غفلة أنت فيها
قال : لم يجدني العلاج ، ودائي

شأنها الصدُّ عنك والاعراض
يَبْدُ من برق وعدّها إِيماض
وَلْيُعَاوِدْ أَجْفانك الاغماض
تلكم الأعين الصّاح المراض

نحن والأيام

قد مضى الدهر بأيام الصبـا
ما أويقات المسرات لنـا
إنّ خيراً من فؤاد هامد
القضا نجري على أهوائه

وعلى آثاره العمر مضى
غير حلم مرّ ، أو برق أضـا
لي فؤاد فيه نيران القضا
آه لو يجري كما نهوى القضا

شيخ ماكر

وذي مكرٍ يُحيلُ السُّمَّ شهداً متى بحديثه العذب استفاضاً
وخبثٍ تحتِ ألفاظٍ رقاقٍ كما أوتِ الثعابينُ الرياضاً
فلا تُسرِعِ إلى تصديقِ «شيخٍ» يريك سوادَ جُبَّتِه بياضاً
فقد يردبك لإسراعٍ ، وحاذر إذا ما أسرع النبضُ ارتكاضاً

يا شبيب

يا شبيبُ لا تطمع بما أمّلتَه والجهلُ فيك محتّمٌ مفروضُ
فاخفضْ هتافك للنهوضِ بمشْرِ لم ترجَ منهم وثبةً ونهوضُ
واعقدْ منك على الشبابِ، واخلُ من بفعالهم منك الجناحَ مبيضُ
أيعالجُ الأخلاقَ منهم مصلحُ إن صحَّ جسمًا فالشعورُ مريضُ ؟

حب يتلاشى

قالت - وقد راعها أني زهدت بها بعداقتان - : لقد اسرفت إصرانا
هل انطوى النور نور الحب منتشرا أم غاض بحر التصابي بعد ما فاضا ؟
قلت : اعذري شاعرا ألهته أمته عن أن يرى غيرها - ياسلم - أغراضنا
هدت حوادثها ما الحب شيده من الرؤى فاندبها اليوم أنقاصنا



قارىء الكف

تأملت كفي فخيرتني بما عبرت عنه تلك الخطوط
وقلت مسأحيا طويلاً ، ولا أطيل زمان بحزنٍ محوط
فيا قارئ الكف لم ترهني تبشير في النفس منها قنوط
ولكن بربك قل لي متى سيغدو صعوداً بقومي الهبوط

متأخرون

من مبعدي عن أناس ليس بينهم حين تحدث إلا اللغو واللفظ
وكيف لم انقبض نفساً ، وما بهم من للفضيلة منه النفس تبسط
إن يدع داع لما فيه الشنا ضعفوا أو يدع داع لما فيه اتلنا نشطوا
لا يستفاد بهم ، والجهل اخرم كما تؤخر خلف الواحد النقط

من غلطات الأيام

لا انتهت ساعاتها من ليلة بت مسروراً بهما مقتبعا
لم اتم فيها - ولكن للهنا والمنى - الا كما نام القطا
تطرد الا حزان عنا كلما هجم الحزن علينا وسطا
غربت بين ليالى، وما ساقها لي الدهر الا غلطا

مرد

قضى جل ايام الحياة بمنزل له ليس يحميه جدارٌ وحائط
وفاجأه مالا يطيق احتماله وكان يماري قبـله ويفالط
فسار، ولكن ليس يدري اتجاهه كما سار يطوي اليد في الليل خابط
يجدفلم ينجح، ويدعو فلم يُجَبْ، ويسمى وسمي العاثر الجد حابط

مفرد - ساهرة

إن انس لم انس يوماً سرتُ فيه إلى نادٍ بجمعٍ من الجنسَيْنِ مختلطٍ
 هذا يراقصُ هذي نصف عاريةٍ وذا يبادل هذي كأس مغتبطٍ
 وذا يقول لذي : ماشئتِ فاقترحي يامنية القلب ، أو ما اخترتِ فاشترطي
 فكيف بأمنٍ أن لا تُفترَسَ من لذي ملهى به تلتقي الفئران بالققططِ

أمل ضائع

ما لآمالك الكبار وصولٌ يا أبا الفضل فليحرك القنوط
 وليكن حصّة الجنّة مكانٌ بسياجٍ من المخازي محوط
 إنما الذلُّ ، والمحابة ، والسكذبة ، إلى هذه الأمانِي شروط
 كفّتا التبنِ والنضارِ الليالي ، أفتدري لمن يكون الهبوط ؟

الحياة نصيب البدر

إبعث بلحظك في الحياة فهل ترى غير الذي يدي الحشا ملحوظا
كم من بليدٍ عظمته ، ونابهٍ تركته ما بين الورى ملفوظا
لم تر ضه حلو الطباع ، وما ارتضت الا امرء فظ الطباع غليظا
ولعت بإرضاء اللثام ، ولم تزل تسعى لتسخط ماجداً وتغيظا

حمل وذئب

أبصرتُ أُمسٍ فتىً به زادني الأُيام وعظا
قد كان ذا حظٍ فاص بيع أسوأ الفتيان حظا
اشقاه ذو مكرٍ لكي يهنأ بثروته ويحظى
إن نام من ظلم البرى فان عين الله يقضى

أدعياء الشهر

مأللقرىض الحيّ ضاع معانياً في السامعين ، وأنكرت ألفاظه
واطول حسرتة فليس روايته ممن يُسرّ بهم ، ولا حفاظه
هو لا يرى إلا دعياً كلاً دارت بأوجه مدعيه لحاظه
فيعود يستدني العصور بعيدةً ليعود « مرّبه » له و « عكاظه »

مُحفل أدبي

أتيت فيمن أتى حفلاً فما سمعت أذناي فيه سوى تنميق ألفاظ
ولا رأيت سوى قوم همُّ أبداً ما بيننا نوّم في شكل أيقاظ
فما حسدت به إلا الذين سعوا اليه من دون أسمع والخطا
إن كنت قد جثته في نفس مبتهج فأنني عفته في نفس مقتا

بدر في قطار

صفر «القطار» فأسر هوا تلقاءه وتخالفت بلغاتها الألفاظ
وتقطعت أنفاسه فكأنها زفرات من في القلب منه شواظ
ومضى يجد، وقابلني عادة فتبدلت ما بيننا الألفاظ
إن هو مت كالنائمين فأنما أنا والكواكب، والهوى، إيقاظ

صبي متحمس

قل للمتحمس في وطن يرعى ذا الجاه ويلحظه
أكرم عن موطن أسياد شمراً من روحك تلفظه
ما حفظت الأحداث له قلباً، أنشيدك يحفظه ؟
من لم يوقظه صدى اسدٍ هيات البلبـل يوقظه

عامٌ جديد

وقفت مع الأنام أرى هلالاً لرؤيته استهلّ الجفن دمعاً
فشعّ على الملا عاماً جديداً دجا قلبي اكتئاباً حين شعاً
وكيف يسرني مرأى هلالٍ بلغت به ثلاثينك وتسعاً
ولم أره بكف الدهر إلا حساماً غادر الأجيال صرعى

أصوات مختلفة

أقطاب هذا الشعب كم ليلٍ تُنقضُ به المضاجع
هذا يئنُّ أسيّ ، وذا يشكو السقام ، وذاك جائع
يدعون لكن عن صدى أصواتهم نبت المسامع
إن لم تكن هذي الفظا نعت خبرونا ما الفظائع

عاصفة هوجاء

مرّت على «النجف» الا على ثورتها ریحٌ لها النفس والتهديم أتباعُ
فكل كوخٍ تداعى تحتها وهوى حتى تعانق منه السطح والقاعُ
وكل قصرٍ به مرّت يقول لها : زبدي فقد لاقت الأسياف أذراعُ
هذا وهذا - وحال الريح واحدةٌ عليهما - آمنٌ منها - ومرتاعُ

بابل وممشوقته

يا قلبي أنظر ذلك الفرید إن لاحت له الوردة فوقها وقع
تمنحه بهاءها وطيبها فيبعث الشكر لها إذا سجع
جُذُ بما أوتيت من عاطفةٍ للمحسن يا قلب إذا ما الحسن شمع
وعش كهذا المتغني طرباً يرى الحياة كل ما فيها مُستع

كلهما يتامل

يَا مَنْ شَكَ لَطِيبِهِ مِنْ تَحْمَةٍ
نَابَتْهُ حَتَّى مَا اسْتَطَاعَ هَجْوَهَا
يَطْوِي الدَّجَى مُتَقَلِّبًا ، وَبُجْنِهِ
طَاوٍ ، بِرَمَحِ الْجُوعِ بَاتَ صَرِيحًا
لَوْ كُنْتَ جَدْتَ لَهُ بِمَا قَدْ زَادَ مِنْ
طُعْمٍ لَتُحَسِّنَ لِلْفَقِيرِ صَنِيعًا
مَا بَتَ تَشْكُو تَحْمَةً مُتَمَلِّلاً
تَحْتَ الظَّلَامِ ، وَلَا تَمْلِكُ جُوعًا

صبيحة في واد

إِلَى مَنْ تَحَنَّنَ يَا هَذَا لِمَنْ لَمْ
تَبَاطَأْ أَنْ يَحَقِّقَهُ رَجَاءٌ
تَصِيحُ وَأَنْتَ فِي وَادٍ سَحِيقٍ
تَخَفَّ بِهِ لِحَاجَتِكَ الْمَسَاعِي
دَفَعْتَ بِهِ إِلَى أَيْدِي الضُّيَاعِ
فَلَمْ يَسْمَعْكَ وَهُوَ عَلَى بَفَاعٍ
فَلَا تَطْمَعُ بِنَيْلِ الْمَطْفِ مِنْهُ
فَأَيْنِ لِمَنْ النُّجُومُ بِمُسْتَطَاعِ

دومة يفجرها الغناء

تغني فهاج الشوق في القلب كامناً
مغنٍ تجاري إثر انغامه دمي
غناء جللاه الطبعُ لا الفنُ بيتنا
وخير الغنا ما يستفيض من الطبع
به عادي اشجى غناء حبيته
فاحببت في الاطيار مبدعة السجع
فيامنشدي عش للأغاريد والغنا
وعش لالتقاط السحر من فيه ياسمعي

رَمَدًا

وأخٍ شكوت إليه وهو بجاني رَمَدًا
له هذا الفؤاد ارتاعا
ورجوت أن يجد الدواء لناظري
مما نفى عنه الكرى وأضاعا
فطلبت منه - ولست أول مخطئ - أن
لا يفارق مجلسي فاطاعا
ومضى يحدثني لينسبني الأذى
فأضاف للرمد المضى صداما

عاشقة الليل

أ «عاشقة الليل» هاتي الضحى بياناً بديعاً ، وشعرأ رفيعاً ،
روائع أبياتك الساحرات تفيض إبتساماً ، وتجري دموعاً
فطوراً ترينا هجير الحياة فنشجى ، وطوراً ترينا الربيعاً ،
جمعت بها كل معنى سما فلا غرو أن فتفتنا جميعاً

كن طليور

شدت ملء الفضاء الطير فاسمع تحيات البلى للربيع
رأت زمن السرور به قصيراً فغنت فوق عالية الفروع
ومررت في مواكبها علينا جموعاً تقتفي مجرى جموع
فنل حرية كالطير فيما جللاه لعينك الحسن الطبيعي

جائزته

تالله حلفة صادق بيمينه
 صرّتنا فسألناها: ياخود من
 اني جزعت لذات حسن جازعه
 طبع الوجوم على الفتاة اليافعه
 فعدت تعبّر عن حقيقة حالها
 شفة متممة ، وعين دامعه
 وعلمت من هذي وهذي أنها
 أبت الرذيلة فهي تحيا جائعه

الى نوابنا الجدد ✓

اردتم لكم حرية في انتخابكم
 وجودوا على هذا وذا بابتسامكم
 ففوزوا بها ، إذ ليس ثمة مانع
 وداجوا - كما شاء النفاق - وصانعوا
 لها مشتر في كل يوم وبائع
 وحوزوا ببذل المال آراء « أمة »
 وقولوا : ربحنا في تجارتنا التي
 لدينا عقول الناس فيها بضائع

بعض الناس

معي لأريك في « بغداد » قوماً لهم لذّة الهنا ورداً وساغاً
لئن ملئت مقاصرهم نعيماً فقد ملئت ضمائرهم فراغاً
ولم ترمهم إلا كذوباً متى طالبتهم بالصدق راغاً
هم ، وقصورهم ، وهوى البغايا ، تنافسوا فيها أجلي اصطفاها

باعه الضمائر

مشى الناس لاستقبال أجوف فارغ حواليه يمشي كل أجوف فارغ
فقلت لهم : هل بالغُ رشده الذي قصدتم ، فقالوا : إنه غير بالغ
ولكن مشينا للدنانير خلفه بكل ضمير عن هدى الدين زائع
نبالغ تمويهاً على الناس بأسمه ، وكم خدع الاغرار قول المبالغ

غني وفقير

قال مثر له — ديم قد آناه
لم يحرك يدي إلى البذل دمع
أنت ترجو النوال مني، ولكن
فأمض عني فإن قلبي إناء
ليس في شرعي العطاء يسوغ
مستهل ولا لسان بليغ
مثما يرتجي الرقاد اللدغ
لكلاب الأطماع فيه ولوغ

أنا ونفسي

تطالبني نفسي بما لا تنالُه
بليت بها غضبي على كائني ،
فما زلت من نفسي لطول الأذى بها
تحاول مني أن أبلغها السما ،
يادي ، وأما ما أنالُ فما تبغي
أنا المثبت الآمال منها أو الملقى
مصاحب أفعى لا تكف عن الدغ
وأخبرها بالمستحيل فما تصغي

دموع بليلة

قد أقضت ذات حزنٍ مضجعي فطمت الحزن بقلبي وظنني
لأنها منها ابتقت من دهرها أو بنيه العطف خابت مبتغي
تقصص الدمعة في أجفانهـا عن أسيّ مال إليها وصنفي
رب دمعٍ معربٍ عن ألم كان من ألف « زياد » أبلغا

هرياء

مُنِيَّ « العراق » عن يميل لمبدأ من مبدأ ، وبكل لونٍ يُصبغ
هو من سراب القاع كذب بيتنا بوعوده ، ومن الثعالب أروغ
ألف المطامع فاغتندي بترابها أبدأ يعقر وجهه ويمرغ
وإني الكرامة فهو لم يمرر بها إلا كما بالراء مر الاثغ

شريد الالباء

ابى القرار على ضم خف إلى لقيا المنايا بقلب الواله الكلف
عن الذي قد تمنى وهو في طرف من الحياة ، وما يهواه في طرف
فأثر الموت تحت المرفقات على عيش به عن طريق العز منحرف
وراح ينزع منه الروح عن جسد كسته بيض المواضي حلة الشرف

أين السعادة ؟

بحث الباحثون في غرف الأُم لأك عنها وفي بطون الكهوف
وبما في الوجود من كل شيء غامض بعد آخر مكشوف
ومضوا يطلبونه — ا فاذا هم لم يفوزوا منها بغير الطيوف
وإذا ظلهم — ا يلوح إليهم من بعيد على فم الفيلسوف

کریمة تنسول

سلوها ماترید فقد اطالت علی ابواب دورکم وقوفا ؟
 اجابت والحیاء یکاد یحقی علینا صوتہا فاتی ضعیفا :
 طریڈہ حادثات قد املت بنا ، فایت استجدي رغیفا
 وما اعتدت السؤال فلا تردوا یداً کم قد خدمت بها الضیوفا !

کلوا واشربوا

کلوا ما اشتہیتم واشربوا ما اردتم ، ولا تعباؤا بالقائلین لکم : کفوا
 وجدوا لنهب القوت من کل مملق یشید لکم قصرآ ، ولیس له کھف
 ولا ترحموا العافین یا قوم واهزأوا بما شرع الا نصاب او فرض العطف
 وقولوا لهم : إنا وهبنا حقوقکم الی الصحف کی تعلی مکارمنا الصحف

بين المتقاعدين

تعالَ معي لتسمعَ كلَّ يومٍ حديثَ القومِ في «مقهى الرصافي»
 شكايًا من زمانٍ قد جفام وأشواقٌ إلى زمنٍ مصافي
 وذكرى «دولةٍ» كانت لا تُقضى نعيمهم القوادمَ والخوافي
 فهم من عيشهم - والعمرولتى - كمن يحسوا الكؤوسَ بلا سلاف

مغنٍ رقيق

أيُّ حفلٍ أنا منه في ربي الخلد اطوفُ
 ما به إلا حبيبٌ ، وأديبٌ ، وظريفٌ ،
 ومغنٍ تبتهاهى بثناياها الحروفُ
 لطّف الجوَّ فقلنا : عاش للفنِّ «لطيفٌ»

الجمال الرفيع

إليك عن الحسن نهب الشفاء فشرُّ البلاء به مخفي
تجود به ذاتُ جدِّ غرور دجا مثل عالمها المسدِّ
رماها الشقاء لمستقع ويى، وجـارو لم ينصف
وأنت تعانقها والردى كما اعتنق الجيد والمشرقي

مفرد فائز

دُعيتُ إلى حفلٍ به قام خاطباً صبي أمام الأغنياء ضعيفُ
محاول أن تندي الأُكف لثله فقلتُ - وخابت خطبةٌ ووقوفُ -
أيمكف يا هذا عليك بمظفهم أناسٌ على سلب الضعاف عكوفُ؟
ولا بدع أن حادوا عن الفضل والندى فإنَّ طريق المكرمات مخوف

بدر الجمال

قالوا : تحدث عن بلاد زرتها وعن الاثلى فيها اتخذت رفاقا
ماذا احدثت عن جنان ، صخرها - كنباتها - للعين رق وراقا
حيثيتها بقصائدي فرايتها تهدي تحييتها الشذا العباقا
ورأيت في «لبنان» مثل هضابه ادبا ، ومثل نسيمه اخلاقا

أيرها الفتيان

فتياننا الغلب اطلبوا —————
وليدك ما بين الخلائق —————
منكم طيب الخلائق —————
للمجد - بعد الله - وائق —————
فاسعوا ، وخلوا الحالمين —————
بجهودكم اسمى الحقائق —————
وما اشتها : فوق التمارق ؟؟

أين الطريق ؟

سلك النهجَ للحياة البرايا ومضوا يصحب الرفيق الرفيق
غير قوم مشتتين اتجاهًا في حياة كالليل منها الشروق
إن من لم يرشده علمٌ وحزمٌ لم تفده أشعةٌ وبروق
ياهداة العقول بالعلم فينا ارشدوا القائلين : أين الطريق ؟

إلى وزارة الشؤون

قالوا : هَلمْ لحفلة فيها ترى من كل فتن ما يحبُّ ويعشق
وأتيتها فرايت كل خلاعة ذو الفضل من نخل لديها مطرق
غيدٌ يلحن مجردات ، يالَه فناً بسوآتِه يضيق المنطق
جئت الوزير لمنعهن عواربًا فاذا الوزير لمرهين مصفق

لذة الإحسان

رآه ذووه ينفق المال فاغتندوا يلومونه كي لا يجود وينفقا
 فقال لهم : لاتمنعوا الغيث جوده ولا الزهر أن يذكو شذاه ويمبقا
 وإن لم تك الأموال إلا وسيلة لا أدرك لذات الحياة موفقا
 فاني ما ادركت في العيش لذة كلذة إحساني لذي البؤس والشقا

تواضع وسخاء

قل للألى راموا «النيابة» فاغنت أيديهم تعلم الانفاقا
 إن جف قبل اليوم منطقم لنا ولغيرنا فاليوم رق وراقا
 أو مر دوحكم لمن قد ذاقه فلقد حلا ثمرأ ، وطاب مذاقا
 أو لم تفوزوا بالمرام فحسبكم أن تعرفوا ما بيننا الأخلاقا

سراق

يا شعب وياك من أفاضل معشر
ما للفضيلة بينهم مصداق
لم تنسغ للصالحات صدورهم
وبجهلهم تتضايق الآفاق
لا طال غرسهم ، ومن ثمراته
جبنٌ ، وجهل مطبق ، ونفاق
أُنقصُ سراق الظلام ، وإلهم
نُصّب النواظر في الضحى سراق

فتاة صهيونية

جلست في « السينما » إلى
جنب قوم ملوهم نزع
فأروها أنهم « نبلا »
وهي لم تعبأ بما اختلقوا
ثم قالوا : لا علاج لمن
قد رمت به هذه الحديق
فئات عنهم متممة
: أفهذا النبل والخلق ؟

جنون الولاة

أنظر تجمد ملء الفدافد والفضا
 هي تلك في شتى الملاحم، فيلق
 وبالنفوس بكل قطر فوقه
 "جن" الولاة فاضرموا نيرانها
 والبحر أرواحاً تسيل وتزهق
 ينهار تحت القاذفات فضيلق
 مطر القنابل يستهل وينسحق
 حرباً تخيب بها العقول وتحقق

كل شيء لامل

قالوا: سكت "فقلت" لم لا والذي
 أو لم ينل - والحمد لله - المنى
 أو لم يجد حكامه لم يعملوا
 أو لم تمت أمية ، وبطالة
 أرجوه تم لشعبنا وتحققا؟
 بجهاده، اذ نال اسمي مرتقى؟
 الأله ، او لم يفارقه الشقا؟
 فيه ، فكان اذا سكوتي أخلقا؟

لغة الرحي

سمعت «الرحي» تحت الظلام تديرها يدا طفلة أبكى الدجى لحنها الباكي
تغني وتبكي ، والملا في سباتهم فقلت لها : لم تسهر الليل عيناك
فقلت : جوابي للرحي قد احلته ولم يخف عن أرباب حس وادراك
تقول الرحي - فانقل الى الناس قولها - : لقد نام ذو النعمي وقد سهر الشاكي

حماية الأطفال

حماية الطفل عليه احدي فليس هذا الطفل إلا ملاك
وانت ياذا اليسر ان شدت من أركانها ما شدت إلا علاك
فادأب على إسعاد « جمعية » تخلد على مر الليالي ثناك
انقذ بها طفلك تنقذ به جيلاً صحيحاً لا كهذا وذاك

نزاع على وهم

طلبتم أيها الأغرار شيئاً محالاً اضحك الواعي وابكي
 فأعطيتكم مجالاً لا انتخاب وأعطيتكم غيركم بالفوز صكا
 ورمتم من « نيابتكم » خيالاً ووهماً لم تنالوه وشكاً
 وزدتم خلفه معيأ حثيثاً وخلفكم « الوزير » يزيد ضحكا

الفقير يستعطف الحرب

أيتها الحرب استمعاً إلى مليون شاك منك أو باك
 كمن قضى تحت الظباء من قضى بصاريم للجوع فتشاك
 ماذا تريدن ، بلغت المدى رحماك - يارعناه - رحماك ؟
 زادت ضحاياك عدداً ، ومن ناداك من بعض ضحاياك

ذئب في صومعة

خلع المسوح عليه في محرابه ليرى الأنام بلبسها تبرك
 ولتحمل الأموال ساعة له في كل وقت وهو لا يتحرك
 وليبلغ الآمال من لذاته بخداعه هذا التقى المشرك
 وبدت حقيقته لهم فاذا به ذئبٌ لادرأك المنى يتنسك

مملكة

مملكةٌ أوضاعها — — — — — كأهلها — مرتبة
 ماهي إلا « متجرت » لمعشر أو « شركه »
 لينجو القوم من ال — — — فقر سمع للهم ملكه
 إن شئت أمراً عجباً فانظر له — — — ذي المملكه

متشائم

ملا التشاؤم نفسه فإذا سمع الفنا ظنَّ الفناء بُكا
 وغلوفه الأطياف مزججة سهر الدجى وطواه مرتبكا
 ولبعده عمّا يسرُّ غدا عن قومه بالبعد منهمكا
 وإذا رأى أحداً تخيَّله جنساً، وإنيك من رأى ملكا

يجرل طبائع الناس ✓

قل لمن قد شك لذاك وهذا حاله، لم يفدك هذا وذاكا
 كلهم سد عنك سمعاً فلا تفق تَحْ بشكوى إلى البرية فاكا
 واقتنع بالذي تنال من القو ت إذا كنت لا تطيق حراكا
 حكمت هكذا السما، فتقبل حكما، أو فغير الأفلاكا

تألمذ سفي

سألته ذات يوم وهو مكتئبُ
 وقال : هاك حديثي ، كنتُ مُدسنة
 عمادهاه فاخفى وجهه وبكى
 تليذ مدرسة قلبي بها انهمكا
 فافقدتني المنايا كافي ، ويدي
 صفراً ، فعشتُ مع الأيام مرتبكا
 فلم تبني إلا الشوك والحسكا
 وإن تهب غيري الأثمار طيبة

في سامراء

مررنا عابرين على بقايا
 ورحنا نسأل الآثار عنهم
 قصور الغابرين من الملوك
 وهم كالوهم يخطر والشكوك
 لتغوي الآخرين فودعوك
 فقلت : اهلكتهم منذ حين ،
 وهل يرجى وفاء من هُلوك

رجال التعاليم

أعمالتي نشأ الحمى ليهيئوا	منهم غداً أقوى وأقوم جيل
نموا شعورهم كما ينمي الحيا	عطشى رياض ديننا وحقول
واهدوهم سبل الحياة ليسلكوا	منها مجاهلها بخير دليـل
لا تعبأوا بالساحرين فلستم	إلا بُناة ضمائر وعقول

واعسرناه

زارني ذات ليلة ذو ثراء	سلبته الثراء أيدي اللبالي
كلما حاول الشكاة نهته	ذكريات الأكبار والأجلال
فاستتاب اليراع عنه مبيناً	حاجة لا يطيقها أمثال
فلعننت الزمان إذ ساق نحوي	آملاً عاد خائب الآمال

الشعر لا ينفع الفقراء

تقول نفسي : دع ذكر الفقير فما
فقلت : أتبع من قالوا لنصرته
لم يمنع المعدمين الشعر فائدة
أما الأتلي يفهمون الشعر ليس لهم
يجديه شعر ، ولا تغنيه أمثال
قلت : وماذا افادوه بما قالوا
ولم تُغَيِّرْ لهم يوماً به حال
مال ، وأما ذوو النعمى فجسَّهال

جبري محنتان

وبائسة رمتها في الخطايا
وقد وضعت على كره جنيناً
وكنت مع الأتلي شهوده ملقى
فقلت . وكم ضحايا مثل هذا
سفالة آثم وآثام سافل
اماتته لتعدوها الفوائل
بقارعة الطريق مع الجنادل
تمر كما تمر بنا الم — ازل

تَكَاثُرُ فَيَفْتَضِعُ

اجلسته وهو بين القوم متكئٌ
على أريكته في المجلس العالي
وظلت أسأل همساً عن ثقافته
وعقله ، فاجاب القوم في الحال
هذذا الوزير «فلان» ، ثم حدثنا
فكان يفصح عن آراء أطفال
وقلت إذ طال ضحكى من سخافته
صهتاً فانك قد ضيعت إجلالي

الجزء من نوع العمل

بعداً لنفاية طامع بزعامه
من أجلها يفني القبيل قبيل
اغرته بالشرف المزيف نفسه
فاذا أخوه بسيفه مقتول
وغدا على أقوامه متخيلاً
وحسامه بدمائه مبلول
فراه في خيلانه ابن قبيله
فرماه ، فهو على التراب قتيل

مسائل

مشى الموت شيئاً فشيئاً به وصيره كالخيال الهزال
يسابق أنفاسه إن يشأ حديثاً، ويأبى الحديث السعال
ويبصق فوق الثرى نفسه دماً مؤذناً باقتراب الزوال
فيكي ، ويبكي له من رآه لفوت الصبا ، ولموت الجمال

بقتلها غسلاً للعار

نشأت بيت ليس فيه لها أملٌ فيحمي عرضها الأمل
وإذا أخو مال يراودها وإذا بها تغنو وتمتل
وإذا يدٌ خرقاء تطعمها فتموت وهي تقول . يارجل
هلاً غسلت العار عن وطنٍ الفقرُ فيه يعيث والعلل

العدل الضائع

تدعو إلى العدل بين الناس طائفةٌ لم تعرف العدل في قول ولا عمل وما أنت منكرٌ بل إنها سلكت - كغيرها - للأمانى انجح السبل هذا وذاك وهذا كلُّهم ، وأنا وأنت ساعٍ إلى الأغراض بالحيل نضفي على كل مكرٍ عفةً وتقىً كما تقمص ذئبٌ صورة الحمل

انسان أم يفاء ؟

ياقوم من هذا الذي هو بينكم مازال يضحك منه هذا المحفل قالوا : « فلان » ذا ، وحسبك أنه متحدثٌ أبدأً بما هو مجهول يروي القصائد وهو لم يفهم لها معنى ، ويأبى الردّ ساعة يُسأل إن كان كالإنسان خلقاً ، إنه كاليفاء يقول مالا يعقل

ثورة صامته

أنا شئت الشعب المنوط بسفيهم وإيمانهم تحقيق ما الشعب آمل
صيامكم هذا المقدس ثورة سيبتني بها حق ويهدم باطل
وأعمالكم دللت على صدق عزمكم وأصدقها صوم به العزم قاتل
نموت ليحيا قومنا وشعوبهم ، ونفى ليبقى مجدنا المتطاول

أبورغال

رأيت «أبارغال» وهو يرني بشر اللعن فهو بشر حال
ويرجم بالحجارة حين أمسى يخون بني الـ لاد ولا يبالي
وقال له الأثلي رجوه : هذا جزاء الخائنين من الرجال
فقال : أترجمون أبارغال وفيكم ساد ألف أبي رغال

رجال بهر قلوب

عقدنا لإسعاف المساكين حفلة اتاهوا على كره فوو الجاه والمال
 فقام لجمع المال من قام بينهم وعاد نكوص الظالمين عن الآل
 أراد لهم ذكراً جميلاً فخشهم لإسعاف أشياخ عفاة وأطفال
 وكان فتى خيراً ، وكانوا أمامه كما رصّ تمثال إلى جنب تمثال

إلى جانبنا الشاعر

نشء « العراق » تطلعوا لغدٍ فإنت الأُمس ولتى
 واستقبلوا فجر الحياء ة فليلها الداجى اضمحلا
 وتحالفوا أن لا تروا فى الشعب لافقراً وجهلا
 واسقوا الفضيلة ، واغرسوا شرفاً ، وأخلاقاً ، ونبلا،

سباعه في الأحيال

رجع الخيال لي المصور بعيدة فشهدت دنيا الناس جيلاً جيلاً
ومررت بالإنسان بدء نشوئه فرأيت سعادة تجاور غولا
ورأيت انقى ضميراً ماحوى جشعاً، ولا مكرراً، ولا تضليلاً
ورأيت عصر النور يخفي وجهه نجلاً أمام بني المصور الأولى

بيت في ضاحية

أيتها النفس اهتأي إن تجدي في الأرض معنى للهنا والجذل
واتبعدي عن الأثام ، واهدأي في منزل صاغت فيه أمني
تكاد فيه الأذن لم تسمع سوى حفيف دوح ، أو غناه بلبل
بيت كما اشتتهه نفس شاعر يحيا حياة راهبٍ منعزل

الدكتور طه حسين

يابانياً باليراع الحر مملكة
إن تجعل الناس صعباً أو تلامذة
للعرب لم تُبن بالهندية الخدم
ولم يلاقوك من بعد ولا أئمة
أقوى وأقرب من قربي ومن رحم
مآثر ، أين منها صاحب «المهرم»
قد خلستك مع الأزمان باقية

الطائفية - د. طه حسين

منقت شملكم ، واطمعت النبا
«جعفرى» هذا ، وذا «حنق»
من بكم طائفية وانقسام
ولكل جماعة وإمام
أجدالاً في سالفات قضايا
باسمها ارهقتكم الآلام
وانصرفاً عن أن تصونوا حماكم
من ذئاب غزيتكم بانياسم

حقق الله الأمل

مَنْ لِلْعِرَاقِ بَعْدَ دَلَّتْ مَوَاقِفُهُ
 يُعْنَى بِاصْلَاحِ وَضَعِ أَفْسَدَتِهِ يَدَا
 وَلَا يُفَرِّدُ وَلَا يُغْرِى - لَفْظَتُهُ -
 يَبْنِي وَيُنْشِئُ لَمْ يَنْقُضْ عِزَّهُ
 عَلَى اخْتِبَارٍ ، وَإِخْلَاصٍ ، وَإِقْدَامٍ ،
 مَطَامِعٍ ، وَحِزَازَةٍ ، وَإِجْرَامٍ ،
 عَنِ السَّلَافَةِ بِالْأَقْدَاحِ وَالْجَامِ
 أَنْ الْبِنَاءَ عَلَيْهِ أَلْفُ هَدَامٍ

أيها البسر

أَيُّهَا النَّيِّرُ الْمَطْلُوعُ عَلَى الْأَرْضِ
 ضَاحِكًا مِنْ جَنُونَ مَنْ أَضْرَمُوا الْعَالَمَ
 مَلَأُوا الْجَوَّ وَالصَّحَارِيَ وَالْعَالَمَ
 هَلْ نَرَى مِثْلَ رَجْهِكَ الْطَلُوعِ - يُفْشِي
 ضَمًّا وَمَا تَحْتَوِيهِ مِنْ آثَامٍ
 لَمْ نَرَأْكَ تَزِيدُ فِي كُلِّ عَامٍ
 بَاتٍ وَالْبَحْرَ مِنْ ضَحَايَا الْآثَامِ
 النُّورَ بَيْنَ الْوَرَى رَسُولَ السَّلَامِ

اليتيم والعبد

ما العين اليه — تيم باكية وتغور الأطفال تبسم ؟
 يبصر النشء في مبه — اهجم وهو خلف الجدران يكتم
 أهو عيد أم ماتم فها أمل سار جنبه أَلَمْ ؟
 أين أبدي الكرام ماسحة من دموع الأيتام تنسجم ؟

تصوير قديم

نظرتُ « رسمي » ليجلو همي فضايف همي
 رَدَّ السنين نوالى حُلماً بجانب حُلْمِ
 وإن يكن قد تراءى وهما أُمَامِي « رسمي »
 فـ — — — حقيقة ذاتي سوى خيالٍ ووهـ

واعظٌ مراني

أبها الحامل الكتاب بكفٍ كم بها قد غصبت مال اليتامى
 تعظ الأغبياء حتى تراهم لك فيما ترومه خُداما
 تدعي أن فاعل الإثم يُحزى يوم يُحزى ناراً تهول ضراما
 إن تكن موقناً بما تدعيه فلماذا ما ازددت إلا اثاماً

بدرس فيندرم

لي صاحب الفيته متنقلاً من علم « فلسفة » لعلم « كلام »
 ومآلته : ماذا استفدت ، فقال لي كتب أضعت بحفظها أعوامي
 وافيت ظمآنًا لتنعغ غلاتي فإذا الذي فيها يزيد أوامي
 ودرستها لأزيل أوهامي بها فاضفت أوهاماً إلى أوهامي

إليك عني

«سجارتى» ليت لا عاودت بعدُ في فالمتصصُنتك إلا وامتصصت دمي
ظنوك باعثةً في المرء همته فاخطأوا الظنَّ يا قَتالةَ الهمم
صحبتنى ربع قرنٍ ما عرفتُ به غير السفال وغير السهد والآنم
إليك عني فلا أهلاً بجالبةٍ شيخوختي قبل عصر الشيب والهرم

غلام مخدوع

شاهدته والسكرُ صيرهُ أضحوكة الجلائس والنُدَمَا
وبجنبه حسناء ما برحت تسقيه كأساً تارةً وفما
واستنزفت منه بخدعتها مالا، وخلقاً فاضلاً، ودما
ياللفتى المسكين حين صحا ولتى يعرضُ بنى — انه ندما

يُنظر الى الاله جرام

طلب الحياة فلم ينلها فاضلاً	متورعاً فسعى إليها مجرماً
ولقد تعذّر أن يبلّ فؤاده	ماء فراح يبثله سفكُ الدما
من ذا أحال الجدّي ذباً فاتكماً	هو أم ذووه أم النظام أم السما
وإذا الفتى بالفضل عزّ مرامه	تخذ الجرائم للمآرب سلهماً

أمير الكمنجة

رب « الكمنجة » رده لسامعه	سحراً تدفق عن وحي وإلهام
إن لم تبج لنفس غير والهة	فإن نخر الهوى قد أترعت جامي
زدني به غفلة عما اكابدُ في	دنيا المناحات من حزن وآلام
فليس يسمو بأهوائي وأخيلتي	مثل الذي أنت لي توحيه يا « سامي »

بائنة حبيب

نظرتُ إلى بقراتها، وفؤادها بالهم مشحوذَ الشبا مكلومُ
 خرجتُ بإحداها تسير، وطفلها لطواه يكبو تارةً ويقومُ
 ومضتُ تطوف بها الشوارع تبتغي بحليبها قوتاً لها وترومُ
 تغزو الأثامَ بدرّها وحليبها، ورضيعها من درّها محرومُ

أدمع الندم

ألفيت نفسي يوماً وهي ظالمةٌ بعض الأثام، فلم اهدأ ولم أُنمِ
 ورمتُ إرضاءه بالمال فاعتذرت يدي الى، فبتُ الليل في ألمي
 وجئتُ أطلب منه العفو، وابتدرت بالدمع عيني فلاقت نغم مبتسم
 وقال: ما قدرُ أموالٍ تقدّمها، أليس أثنى منها أدمعُ الندم؟

رجل الاصلاح في التاريخ

إسمعوه ، ملاء الكون صدى	صوته الداعي الى الحق المبين
إسمعوا دعوة قائله	: ليس يفي الدهر ذكر الخالدين
إسمعوا صيحته قد مرقت	جيب الغيب ، وأستار السنين
إسمعوا أسمى نداء هاتف	: هكذا تسمو حياة المصلحين

الأمية ووزارة المعارف

من سامع اصوات أمينا	يشكون للاقدار ما يشكونا
حرماتهم الازمات أن يتعلموا	في الشعب إلا حسرة وأنينا
كم من مواهب ما أضيعت بينهم	لوم نعش عن شأنهم لاهينا
فاسعوا إلى تعليمهم تستخرجوا	ذهبا بطيات التراب دفينا

من لهؤلاء ؟

راعَ قلبَ الدجى بكاءً يقيم	لم يكفكف دموعه أبوان
وفقير طاي الحشا ، وعليل	بات يشكو لله مما يعاني
وجهول يهوى التعلم ، لكن	ماله بالذي يرومُ يدان
ياولاة الأمور لبثوا لهو	لاء صوت الضمير والوجدان

أدباء لا يبيع

قل للمرأة من الكرامة والحيا	: اضفوا على اوثانكم حلل الثنا
وقموا على اقدامهم ، وتمرغوا	بترابها ، وخذوا المهانة دينا
وامتنزفوا إحساسكم وشعوركم	بمدحهم ، وصفوا الغياهب بالسنا
وإذا طلبتم حظوةً ما بينهم	فدعوا التبلاد وما تكابد من عنا

أُخْرَسَ بِكَلَامِ

وَذِي خَرَسَ إِيَّاهُ فَتَى أَدِيبٍ يَعْلَمُهُ فَأَوْشَكَ أَنْ يُبَيِّنَا
 وَقَلْتُ غَدَاةً أَسْمَعُنَا حُرُوفًا وَأَسْمَاءَ فَسَّرَ الْحَاضِرِينَ
 لَئِنْ أَحْسَنْتَ - يَا أَسْتَاذَ - صَنَعًا وَقَدْ انْطَلَقَ بَعْضُ الْخُرَسِ فِينَا
 فَأَنْتَ بِدِينِنَا سَتَزِيدُ فَضْلًا إِذَا أُخْرِسْتَ بَعْضُ النَّاطِقِينَ

مَدِينَةُ الْمَجَانِينِ

ضَاقَ الْفُؤَادُ وَقَدْ آتَيْتَ مَدِينَةً ضَاقَتْ بَيْنَ فِيهَا مِنَ السَّكَانِ
 يَتَسَابِقُونَ لِكُلِّ مَالٍ يَرْجِعُوا مِنْهُ بِغَيْرِ مَذْمُومَةٍ وَهُوَ انْ
 وَرَأَيْتُ اسْتَخْفَ مَنْ رَأَيْتُ جَمْعًا مَالًا ، وَيُحْيَا مِنْهُ فِي حَرَمَانِ
 يَبْنِي وَيَضْحَكُ بِالْحَوَادِثِ هَازِنًا وَالْأَهْرُ يَضْحَكُ هَازِنًا بِالْبَاقِي

أَيُّهَا الْمَسْئُولُونَ

موظفني الأمة رفقا به —
 كم تشتكي إليكم منكم
 إن كنتم منها كما تزعمون
 وكم تناديكم فما تسمعون؟
 تلهون بالحكم ، وكم تلعبون؟
 وما جهلتم من هم السارقون
 قد سرقت حقوقها جهرة

لا تخرعوا الأبرياء

لا تلوموه على استهتاره
 كان أندى من فتاة جبهة
 بعدما عاش وإياكم سنينا
 إن تقابله عيون الناظرينا
 وأبىتم أن يرى ذا شيم
 طيبات تجلب الحمد الثمين
 فخذتم منه غمرا اثني
 عنكم حتى رأينا النجم دونا

الثقافة مصاة الفتاة

حـرم الفتاة من الثقافة معشرٌ
 حسبوا الثقافة للفتاة تشينٌ
 باسم الشريعة حرّموا تعليمها
 والشرع يسخر منهم والدين
 أيسرّكم يا قوم أن لا تهتدي
 كيف النجاة من الشقاء تكون
 بالعلم والآداب خدر فتاتكم
 لا بالجهـالة والجلود مصون

غناء الراعي

شغلّني عن كل شيء سواها
 نفمةٌ قد سمعتها من مغني
 ليت هذا الذي تغني ينجي
 نفسه عالمٌ بما هاج مني
 حامل الناي بين هذي المواشي
 لاتكن باخلاً اذا قلتُ : زدني
 إن يمتّع مرأى الطبيعة عيني
 فلتمتّع يا ابن الطبيعة أذني

مسامحه

جاءوا إلى به فتى ذافقة
طبعته عليه يدُ الشقاء الهونا
فسأله : ماذا تطلبُ ههنا
فاجاب : أطلبُ بعد دينِ دينا
ولقد غدوت بفضل ربى - مسلماً
من بعد عيشي في التنصر حيناً
وسأله : لم عفت دينك قال لي
: ماعفته لو لم اكن مسكيناً

الانحمار جنون وجبن

سمعتُ فتى يقول إلى زميل
له : أنا لا ارى للعمر معنى
رسبنا مرةً من بعد أخرى
ولو أننا انتحرنا لاسترحنا
فقال : لنجتهدُ معها استطعنا
وعمّا يفعل الجبناء دعنا
فلمستُ أرى انحمار المرء إلا
جنوناً لا يليق بنا وجبناً

نعمون في السقاء

انظروهم كيف ضجوا ههنا ضحكاً
لا أمسهم برزاياه ولا غدم
مما يجيئهم بالهم والحزن
بكل ماراع هذا الكون من فتن
لم يعبأوا بالذي هم فيه من محن
فليت أنا اتخذنا من جهالتنا
رقى بها نوقى جنة الزمن

أحرار وعبيد

من شاء أن تغدو الحياة مراتباً
أبذل الأديان تحكم بيننا
ويسود إنساناً بها إنسان
لولا أنا نيا تنسا وغرورنا
كلاً ، فليست تظلم الأديان
الليل صنو الصبح منزلة كما
ما كان أحراراً ولا عبيدان
يقضي النهى والعلم والعرفان

البخس

ما بالُ مَنْ جمعوا الحطام ليهنأوا في العيش قد جهلوا السعادة والهنأ
 خزنوا الذي جمعوا فلم يتنعموا عيشاً ، وما وجد الحطام ليخزنأ
 وإذا الفنى لم يبن صاحبه به مجداً يعيش بظله فهو العنا
 عاش اللثام مع المذمة مثلاً ماتوا ، وقد عاش الكرام مع الثنا

يفخرون بالتراب

عدتهم كل مفخرة فجاؤا بأجساد الجدود مفاخرينا
 وراحوا ينبشون الأرض عنهم لكي يستخرجوا الشرف الدفينا
 وقال جدودهم - وَهُمْ ترابٌ - دعونا في الحفائر يابنينا
 فما يجديكم أئنا سمونا وأنتم لم تزالوا ساقطينا

ضائع بين قوم

إن تغاضى الاقوام عنك فأجدر
كلما شئت أن يخفوا مراعاة
وإذا رمت قوة لك منهم
لست والله بين قومك إلا
أن يعضوا أنامل الخسرات
للأمانى لم تلق غير الواني
لم تجد منهم سوى الخذلان
صارم القرم في عين الجبان

صيداء

«صيداء» والازمان فيك مقيمة
ما الحاضر الزاهي وما الماضي سوى
إن تفتني هذا الأديب فما رأى
ولو استطاع أقام فيك فلم يدع
بجلالها يا معقل الأزمان
سفرين قد ضمّا أدق معاني
بك غير حسن ساحر فتان
بلد الجمال وموطن «العرفان»

بلاغه تمجيد

مضى يستعجل الخطوات طفلٌ عليه بلوح عزمٌ وانتباهٌ
فاوقفه ببعض الدرب شيخٌ جماهير الورى اتبعت خطاهُ
وقال : "بني" لا تحمل كتاباً لمدرسة بها الاحداث تاهوا
فقال : يدٌ يقبلها كتابي تفوق يداً تقبلها الشفاءُ

من آثام المجتمع

طاردها الحياة منذ صباها وكستها ثوب الشقاء يداها
فمشت في جاهل البؤس حيرى لاترى حانياً عليها سواها
نزها الموت أمها وهي في المم دى ولم يقتنع فبراً أباهُ
سارقتها اللحاظ عينا مريب فضت ترمق السما عيناها

اضحكني انا

تأملت آلاف الملايين قبلنا
فأيقنتُ أني في الفضا الرحب ذرّة
وأدركتُ أن الناس تجري لغاية
فأضحكني ذو الفقر والعدم صاغراً،
وأما لها من بعدُ ، والحكم لله
وَمَنْ هُمْ عَلَى هَذَا البسيطة اشباهي
سواء ، ومثل المذعنِ الأمر الناهي
ومستكبراً في الناس ذو المال والجاه

نصيحة غالية

تسأفه ما استطعتَ تعش عزيزاً
وقدش هل ترى فيه زعيماً
تخذ ماقلته وأنا ضمين
إذا شئتَ الكرامة كن خووناً
بشعب ما ارتضى إلا السفها
صحيحاً ، أو أديباً ، أو فقيها
بأنك تصبح الرجل الوجيها
وإن شئتَ الندامة كن نزيها

بين يري الطبيعة

ممي حيث الطبيعة في حلاها	جلاها للنواظر من جلاها
فضاء كله أرج وطيب	بما نقشي الأزاهر من شذاها
فاطلقها من العادات نفساً	يد العادات قد جابت شقاها
وعش ماشئت في مرح ولهو	ففسك لم تجد نفساً سواها

طلب لريجاب

يقولون لي: عالج بشمرك إن تطق	مشاكل شعب ماناً خراً لولاها
مشاكل اشقتنا ولسنا نرى لها	نظار حتى في الزوج واشباها
نفاق وجهل وار تكاب جرائم	وفقر وأشياء بدالك معناها
فقات : اضمنوا حرية لفوهم	تروا السنالم تخف حقوا فواها

يَحْتِ عَنْ حَتْفِ ظَلَمٍ

ويل ابن «ريف» جاء «بغداداً» وقد
سأبت بزخرفها نهاهُ وماله
ما زال .. بعد عفاه .. متنقلاً
لم يقترن إلا بكل بهيمةٍ
أمسى أمير خلاعةٍ وسفاهٍ
فا ضيع بين مراقصٍ وملاهي
من رشف كاساتٍ لمص شفاهٍ
إن تُقرنِ الأشباه بالأشباهِ

مع أفراطون

رأيتُ كأن «أفراطون» حتى
وكان مناظراً هذا وهذا
وقلتُ له : أنشملنا حياةً
فقال : أجل إذا الإنسان القي
وكنتُ مع الأثلي قصدوا سماه
وملء الجمع وعيً وانتباه
يموج على جوانبها الرفاه
مطاممه وسار على هده

مفاصر

أتعلم يا أخا الغفلاتِ ماذا تلاقي في رواحك أو غدوك
فقد يرديك مهمك يوم تري وتنشقك الردى نفحات جوك
وقد تنسك الدنيا فيأتي بلاؤك من صديقك لاعدوك
فلست بنابه إن لم تبادر عن الغيد الحسان إلى سلوك

من ضحايا الخمرة

يا لزام ، شـبابه عوده جفء والتوى
سار في غيبه وقد عذله وما ارعوى
فاذا اكؤس الطلا تغتدي اكؤس الدوا
قال : إن مت فآخذوا بدي الخمر والهوى

الكواكب بالناس

رأيتُ الشهب مثل الناس حالاً فهذا ثابتٌ وسواه هاوي
وتلغ والظلام بهـا محيط كما اجتمع المحاسن والمساوي
وتخفيها النهار كما توارى المنايا كـُلٌّ مهدى وغاوي
تخذتُ البكون مدرسةً ترى حقائق لم يفدها كلُّ راوي

تتميم

مما شجاني فاقدٌ عطف الأمومة والأبوة
ابصرته متر نحاً كالشيخ قد خذلته قوة
يرجو المفوه يستلين له القلوب ، ولا مفوه
ازرت به حالٌ تناستها الساحة والمروة

دميتان

رأيتُ بمنزلٍ إحدى الصبايا كنجمٍ ، لا رأيتُ له خبواً
ترقصُ دميةً فيه ولما تجد إلا برقصتها سلواً
عليها لم تزل تحنو كأمٍ تزيد على وحيدتها حنواً
فقلتُ : تصادق اللعَب الصبايا ويجعل بعضنا بعضاً عدواً

لا تحاولوا المستحيل

بني ذلك المحروم جنةً عنده إلى كم ترومون النعيم ولا جدوى
وترجون في هذي الحياة سعادةً وما طبعت إلا على الحزن والباوى
تذيقكم الآلام مرءاً مذاقها تباعاً إذا ما ذقتم أملاً حلوا
فلا تشكروا للدهن ما جاءكم به وكفشوا، فإن الدهر لا يسمع الشكوى

الحياة في نظر العارفين

درج الناس قبلنا وتلاشت	مثل دنيا السعيد دنيا الشقي
الحياة التي تروق ذويمها	هي عند الخبير أحقر شيء
فاجتهدن تديم بهدك ذكراً	يكفسي الميت فيه أثواب حي
واستمع كل مدحة وثناء	ولصام عن ذكر هند ومي

عاطفة فتاة

وشيدت رأيت مع الراكضين	لسيارة نحوهم آتية
شجت حاله قلب إحدى الحسان	فثارت عواطفها العاليه
وجدت له بمكان لها	وعادت بموقفه باقيه
فقلت : اعرفوا الرفق بالعاجزين	وروموه من هذه الغنايه

أمام القاضي

أنت تشكو له زوجاً تقاضي	بمنزله النواثب والزاي
يقضي بالمقامرة الليالي	ويلهو في الصباح مع البنايا
فقال لها : اتركي الشكوى وقرئي	ببيتك إن ذا شأن البرايا
فراحت وهي ضاحكة وقالت	: ليحي العدل في هذي القضايا

الايوان الحزين

قد تداعى أو كاد بعد ذويه	ما لهذا الايوان «ايوان كسرى
ض دنيا اللذات من ماضيه	إنه مطرق ، فهل هو يستمر
سيئات الأيام في أهليه	أم لينمى سمّاره ، أم ليحصى
بعدما عث باكياً بانيه	أم ليبيكي بنائه قد تداعى

أمنية جميلة

في روضة زاهرة زاهيه	قلت لمن كان معي جالساً
قطوفها من فوقنا دانيه	ما أجمل الجلسة في جنّة
فيها السواقي بيننا جارية	فقال : ما أجملها جلسة
زينة جارية ساقية	ساقية جارية ليتها

عالم متج

تأمل في بني الدنيا مدنيا	أبي إلا حياة العالم لمبياً
من اللذات ليس بعد شيئا	وادرك أن ما ينري سواه
يدع كالشمس سؤدده جلياً	وانت حياته ستزول إن لم
وتألفاً يبقى الدهر حياً	فاننى ذاته بالعلم لم بحثاً

الحيوي، محمود

رباعيات الحيوي

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01033786

